



(التعليم عن بعد)

كلية الآداب (المستوى الأول)

النحو التطبيقي ( 1 )

د. عبد الله الحقباني

خدمة ملخصاتي - أبها



0544337029

للطلب واتس /

يوجد توصيل لجميع مناطق المملكة

## المحاضرة (1) : المبنى والمعرب

### • تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام هي،

(1) الاسم :	وهو ما دلّ على معنى في نفسه ، ليس الزمن جزءاً منه . ومن علاماته : - أن يقبل التنوين - يقبل أل التعريف - يقبل النداء .
(2) الفعل :	وهو ما دلّ على حدث ، الزمن جزء منه ، وينقسم إلى : - ماضي - مضارع - مستقبل - أمر .
(3) الحرف :	وهو ما دلّ على معنى في غيره ، مثل قولنا : " ذهب محمد إلى المدرسة " ، فقد أفاد ( إلى ) بلوغ الغاية

• **تحديد حالة الكلمة :** لا تخرج الكلمة عن حالتين اثنتين في اللغة العربية ، وهما : " الإعراب ، والبناء " . فما الإعراب؟ وما البناء؟

### ☒ مقدمة:

• **قال تعالى:** (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا) **وقال تعالى** (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضَاهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ).

• **وقال تعالى:** (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) **وقال تعالى** (إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا)

لاحظ، لماذا تغيرت حركة آخر كلمتي (الناس) و(يُعَمَّر) ولم تتغير حركة آخر كلمتي (الذي والذين)؟

• إذا تغيرت العلامة الإعرابية في آخر الكلمة فهي **معربة**. وإذا لم تتغير ولزمت حالة واحدة فهي **مبنية**.

### ☒ والمعرب معنى المبنى

☞ **البناء:** هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وإن تغير موقعها الإعرابي،

بعض الكلمات تلازمه السكون مثل	(مَنْ) الاستفهامية و(كَمْ)
وبعضها تلازمه الكسرة مثل	(هَؤُلَاءِ) و(أَمْسِ)
وبعضها تلازمه الضمة مثل	(مَنْذُ) و(حَيْثُ)
وبعضها تلازمه الفتحة مثل	(أَيْنَ) و(ثُمَّ).

تستنتج مما سبق أن كلمتي (الذي) و(الذين) في الآيات السابقة مبنيتان؛ لذا لم تتغير حركة آخرهما.

☞ **الإعراب:** هو تغير الحركات على الكلمة بتغير موقعها في الجملة .

• **مثلاً:** كلمة " محمد " معربة ؛ لأنها تأتي : مرفوعة : " محمدٌ في البيت / مبتدأ " - منصوبة : " رأيت محمدًا / مفعول به " - مجرورة : " سلمت على محمدٍ / اسم مجرور بعلي " .

### ☞ أركان الإعراب : للإعراب ثلاثة أركان هي:

- 1 - الموقع الإعرابي (فاعل، مفعول، مبتدأ، خبر...)
- 2 - الحالة الإعرابية (مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم، مبني)
- 3 - العلامة الإعرابية (الضمة، الفتحة، الكسرة، الألف، الواو...)

• **تطبيق:** أعرب ما تحته خط:

"قل لو كان البحرُ مداداً لكلماتِ ربي..."

**البحرُ:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة

**مداداً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

☒ **أنواع علامات الإعراب:** للإعراب علامات كثيرة، ويمكننا تصنيفها في نوعين: علامات إعراب أصلية وعلامات إعراب فرعية.

• **علامات الإعراب الأصلية وهي أربع علامات:**

- **الضمّة:** وهي الأصل في حالة الرفع
- **والفتحة** وهي الأصل في حالة النصب
- **والكسرة** وهي الأصل في حالة الجر
- **والسكون** وهو الأصل في حالة الجزم
- **والجر** يكون للأسماء فقط // والجزم للأفعال فقط // أما الرفع والنصب فمشتركان بينهما

• **علامات الإعراب الفرعية:** هناك علامات فرعية تنوب عن هذه العلامات الأصلية كما مريك مثل :

- **الألف :** وهي علامة لرفع المثنى، وعلامة لنصب الأسماء الستة
- **الواو :** وهي علامة لرفع جمع المذكر السالم والأسماء الستة
- **الياء :** وهي علامة لنصب وجرو جمع المذكر السالم والمثنى
- **حذف النون :** علامة جزم ونصب الأفعال الخمسة
- **ثبوت النون :** علامة رفع الأفعال الخمسة
- **الفتحة :** علامة جر الممنوع من الصرف
- **الكسرة :** علامة نصب جمع المؤنث السالم

▪ **أسئلة مهمة:** ما أعراب: المثنى؟ جمع المذكر السالم؟ جمع المؤنث السالم؟ الممنوع من الصرف؟ الأفعال الخمسة؟

مثال	إعرابه	تعريفها	
(هذان <b>صديقان</b> ) ، صديقان: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ لأنَّهُ مثنى. ( <b>اصطدَّتْ غزالين</b> )، غزالين: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ لأنَّهُ مثنى. (مررتُ <b>بِعاملين</b> ) عاملين: الباء حرفُ جرٍّ عاملين: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الياءُ لأنَّهُ مثنى.	يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء	هو اسمٌ يدلُّ على اثنين أو اثنتين، ويتمُّ بإضافة ألفٍ ونونٍ إلى آخر الاسمِ المُفرد في حالة الرَّفْع، أو ياءٍ ونونٍ في حالتي النَّصْبِ والجرِّ دونَ أنْ يلحقَهُ أيُّ تغييرٍ مثل: رجلٌ-رجلان	<b>المثنى</b>
جاء المسلمون-ورأيت المسلمين-ومررت بالمسلمين	يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء	هو جمعٌ يدلُّ على أكثر من اثنين من الذكور العُقلاء أو صفاتهم، ويتمُّ بزيادة واوٍ ونونٍ على الاسمِ المُفرد في حالة الرَّفْع، وياءٍ ونونٍ في حالتي النَّصْبِ والجرِّ	<b>جمع المذكر السالم</b>
جاءت <u>المسلماتُ</u> -ورأيت <u>المسلماتِ</u> -ومررت <u>بالمسلماتِ</u>	يرفع بالضمّة وينصب ويجر بالكسرة	هو جمعٌ يدلُّ على أكثر من اثنتين، ويتمُّ بزيادة ألفٍ وتاءٍ على آخر الاسمِ المُفرد دونَ أنْ يلحقَهُ أيُّ تغييرٍ، مثال: فاطمةٌ-فاطمات.	<b>جمع المؤنث السالم</b>
جاءت فاطمةٌ-ورأيت فاطمةً-ومررت بفاطمةً	يرفع بالضمّة وينصب ويجر بالفتحة	أي الممنوع من التنوين لأسباب كثيرة وهو الاسم الذي لا يجوز تنوينه، كأسماء العلم المؤنثة، مثل: زينبُ وفاطمةٌ. وأسماء العلم الأعجمية، مثل: مايكلُ. وغيرها، فلا يجوز تنوينها فتقول: زينبُ وفاطمةٌ ومايكلُ.	<b>الممنوع من الصرف</b>
جاء أبوك-	ترفع بالواو	هي: (أَبٌ ، أُمٌّ ، حَمٌّ ، ذُوٌّ) بمعنى صاحبٍ ، "فو" وهو الفم".	<b>الأسماء الخمسة</b>
رأيت أباك	وتنصب بالألف		
مررت بأبيك	وتجر بالياء		
أنتم تفعلون.	ترفع بثبوت النون،	هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة: مثل: يفعلون وتفعلون-تفعلان ويفعلان-وتفعلين.	<b>الأفعال الخمسة:</b>
لن تفعلوا-ولم تفعلوا	وتنصب وتجر بحذفها		

## المحاضرة (2) : العلامات الفرعية والإعراب الظاهر والمقدر

### ☒ درس تطبيقي :

- قال الشافعي رحمه الله: (ماجادلني جاهلٌ الا غلبي، وما جادلت عالماً إلا غلبته)  
**جاهل:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**عالماً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- قال المتني: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
**ذو:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.  
**العقل:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا"  
**تفعلوا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- "أولئك هم الخاسرون"  
**الخاسرون:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذکر سالم.
- "والذين كفروا إلى جهنم يُحشرون"  
**جهنم:** اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.
- "إن الحسنات يذهبن السينات"  
**الحسنات:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
- "إذ جعلنا لأحدهما جنتين"  
**جنتين:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

### ☒ الإعراب الظاهر والمقدر

قلنا سابقاً إن علامة الإعراب لها محل، وهو الحرف الأخير من الكلمة، فهل كل حرف صالحٌ لاستقبال علامة الإعراب؟  
الجواب: لا، فبعض الحروف لا تظهر عليها علامة الإعراب، وهو ما يسمى بالإعراب المقدر، أما إذا ظهرت علامة الإعراب على الحرف فهو الإعراب الظاهر:

#### ▪ أكل الولد الكمثرى:

**الولد:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الكمثرى:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره. (هذا المقصود بالإعراب المقدر)

#### ▪ متى تقدر علامة الإعراب

وتقدر علامة الإعراب (لا تظهر) في حالات أبرزها حالتان:

**أولاهما:** إذا لحق الاسم ياء المتكلم، لأن هذه الياء تتطلب كسرها قبلها، فإذا قلت: جاء أبي، فأبي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل (الياء) بحركة مناسبة لياء المتكلم.  
**وثانيهما:** أن تكون الكلمة منتهية بحرف علة:

#### • فإذا انتهت بألف كان الإعراب مقدراً في جميع الحالات:

"هل أتاك حديث موسى" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة  
"فرجع موسى إلى قومه" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.  
"وإذ أتينا موسى" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

• **إذا كانت الكلمة منتهية بياء أو واو تقدر الضمة والكسرة وتظهر الفتحة فقط:**

“لكن الله يهدي من يشاء” فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.  
“واتبعوا ما تتلو الشياطين” فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة  
حتى يأتي الله بأمره” فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
“إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح” فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**تدريب**

➤ واحد مما يلي ليس من معجمات الألفاظ:

**أ. المخصص.**

ب. العين.

ج. لسان العرب.

د. تاج العروس.

## المحاضرة (3) : أنواع المبنيات

### مقدمة:

عرفت في المحاضرة السابقة معنى كل من المبني والمعرب، وتذكرُ أنّ المبني هو كل لفظ لا تتغير علامة آخره بتغير موقعه الإعرابي. فهل كل ألفاظ اللغة مبنية؟ أم أنها كلها معربة؟ الحقيقة أن بعض الألفاظ مبنية وبعضها معربة، وفي هذه المحاضرة سوف نتعرف إلى المبنيات ويكون ما عداها معرباً.

### المبنيات في اللغة:

- الحروف
- بعض الأفعال
- بعض الأسماء

#### الحروف

الحرف: هو اللفظ الذي لا يكون له معنى في نفسه، بل يكون معناه بحسب التركيب الذي يظهر فيه، فمثلاً حرف الجر (في) ليس له معنى في نفسه، فإذا قلت:

يجلس المدير في مكتبه، كان معنى (في) الظرفية المكانية، وإذا قلت: "دخلت امرأة النار في هرة..." كان معنى (في) السببية وهكذا. لذلك فالحروف كلها مبنية ولا محل لها من الإعراب أي إنها لا تكون فاعلاً أو مفعولاً أو حالاً...سواء أكانت حروف جر أم عطف أم نصب أم جزم....

"إن الهدى هدى الله" حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
"كفى بالله شهيداً" حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.  
"لا بيع فيه ولا خلة" حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

#### بناء الأفعال

تذكر أن الفعل هو اللفظ الدال على حدث مقترن بزمن معين.

#### • والأفعال ثلاثة أنواع:

⊖ النوع الأول: الفعل الماضي وهو مبني دائماً، وقد يبني على الفتح أو السكون أو الضم:

#### أولاً: يبني على الفتح إذا لم يتصل به شيء أو اتصل به ألف الاثنين أو تاء التأنيث:

إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ  
الأفعال الملونة بالأحمر كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح لأنه لم يتصل بها شيء.  
"وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانَ" فعل ماض مبني على الفتح (اتصل بألف الاثنين)  
"فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا" فعلا ماضيان مبنيان على الفتح (اتصلا بتاء التأنيث)

#### ثانياً: يبني على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وضمائر الرفع هي:

تاء الفاعل	(تُ) للمتكلم	(ت) للمخاطب	(تِ) للمخاطبة	(تما) للمخاطبتين	(تن) لجمع المخاطبات	(تم) لجمع المخاطبتين	(نون) النسوة
------------	--------------	-------------	---------------	------------------	---------------------	----------------------	--------------

أحببتُ النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتِ النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتِ النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتُما النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتُنَّ النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتُهم النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك  
أحببتُنَّم النحو: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

#### ثالثاً: يبني الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة:

هم فهموا النحو: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.  
هم سعوا إلينا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. (أصله سعوا)

## بناء الأمر :

النوع الثاني: فعل الأمر وهو كذلك مبني دائماً، ويبني على ما يجزم به مضارعه،

### ١. فيبني على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة مثل :

ادرس تنجح، فعل أمر مبني على السكون (لم يتصل بشيء)

ادرسن تنجحن، فعل أمر مبني على السكون (اتصل بنون النسوة)

### ٢. ويبني على حذف حرف العلة إن كان معتلاً الآخر مثل :

اسع في الخير، فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (معتل الآخر)

ادع ربك، فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (معتل الآخر)

اقض بالحق، فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (معتل الآخر)

### ٣. ويبني على حذف النون إن كان متصلاً بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل :

اكتبوا الدرس، فعل أمر مبني على حذف النون (اتصل بألف الاثنين)

اكتبوا الدرس، فعل أمر مبني على حذف النون (اتصل بواو الجماعة)

اكتبي الدرس، فعل أمر مبني على حذف النون (اتصل بياء المخاطبة)

### ٤. ويبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً مثل :

اكتبن درساك يا محمد، فعل أمر مبني على الفتح (اتصل بنون التوكيد)

## بناء المضارع :

النوع الثالث: الفعل المضارع الأصل في الفعل المضارع أنه معرب، يرفع وينصب ويجزم:

أنت تعرف واجباتك، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا تسرف في الماء، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

لن تنجح ما لم تدرس، فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

### لكنه يبني في حالتين:

الأولى: إذا اتصلت به نون النسوة فيبني على السكون:

الطالبات يقرأن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

الثانية: إذا اتصلت به بنون التوكيد اتصالاً مباشراً:

والله لأدافعن عن حقوقي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

تنبيه: معنى اتصال المضارع بنون التوكيد اتصالاً مباشراً أي إن الفعل لا ينتهي أصلاً بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء

المخاطبة، فإذا لم تتصل النون بالفعل اتصالاً مباشراً كان معرباً:

تنجح يا زيد+نون التوكيد ← لتنجحن يا زيد = اتصال مباشر (يبني المضارع على الفتح).

تنجحون يا طلاب+نون التوكيد ← لتنجحن يا طلاب = اتصال غير مباشر (يبقى الفعل معرباً)

### ويمكن توضيح التغييرات التي طرأت على الفعل المضارع في الحالة الثانية كما يلي:

تنجح+ون+ن+ن (نون التوكيد عبارة عن نونين)

تحذف نون الرفع تخلصاً من توالي الأمثال فيصبح (تنجحون+ن+ن)

تحذف الواو منعاً لالتقاء الساكنين فيصبح (تنجحن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي المثال.

لتنجحن يا هند،

تنجح+ين+ن+ن تنجحي+ن+ن تنجحن

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

تنبيه: لتنجحن يا طلاب (معرب)

لتنجحن يا محمد (مبني)

لتنجحن يا هند (معرب)

قد تتصل بالفعل نون التوكيد الخفيفة فيبني الفعل أيضاً على الفتح:

والله لتنجحن يا مجتهد.

• **أسئلة :**

<p>2. " أولئك الذين <b>اشْتَرَوْا</b> الضلالة بالهدى " الفعل المخطوط تحته فعل ماضي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مبني على السكون.</li> <li>• مبني على الفتح.</li> <li>• <b>مبني على الضم.</b></li> <li>• مبني على الكسر.</li> </ul> <p>التفسير: لأنه اتصل بواو الجماعة.</p>	<p>1. " يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا " الفعل المخطوط تحته فعل ماضي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>مبني على السكون.</b></li> <li>• مبني على الفتح.</li> <li>• مبني على الضم.</li> <li>• مبني على الكسر.</li> </ul> <p>التفسير: لأنه اتصل بتاء الفاعل.</p>
<p>4. " وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ " الفعل (قرن) فعل أمر مبني على الفتح.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• فعل ماض مبني على الفتح.</li> <li>• <b>فعل أمر مبني على السكون.</b></li> <li>• فعل ماض مبني على السكون.</li> </ul> <p>التفسير: لأنه اتصل بنون النسوة.</p>	<p>3. " يا مريم <b>اقنئي</b> لربك واسجدي واركعي مع الراكعين " الفعل اقنئي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>فعل أمر مبني على حذف النون.</b></li> <li>• فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.</li> <li>• فعل أمر مبني على السكون.</li> <li>• فعل ماض مبني على الفتح.</li> </ul> <p>التفسير: لأنه اتصل بياء المخاطبة.</p>
<p>5. " ولأمرئهم <b>لَبِئْتَكُنَّ</b> أذان الأنعام " العلة المخطوط تحته فعل مضارع:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>أ - <b>مرفوع.</b></li> <li>ب - مبني على الفتح.</li> <li>ج - مبني على السكون.</li> <li>د - مبني على الضم.</li> </ul>	<p>5. " <b>لَبِئْتَكُنَّ</b> في الحطمة " الفعل المخطوط تحته:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>أ - فعل مضارع مرفوع.</li> <li>ب - فعل مضارع منصوب.</li> <li>ج - <b>فعل مضارع مبني على الفتح.</b></li> <li>د - فعل مضارع مبني على السكون.</li> </ul>

• **بحث وتفكير**

قال تعالى: "ليسجنن وليكونن من الصاغرين"

- كيف تعرب الفعل يكونن؟
- بين لماذا نُؤن هذا الفعل مع أن الأفعال لا تنون؟
- شارك زملاءك في تفكيرك.
- يمكنك العودة إلى كتب النحو والقراءة حول نوني التوكيد.



## المحاضرة (4) : الأسماء المبنية

### ☒ مقدمة وتنبية:

تذكر أنه ليس كل كلمات اللغة مبنية، وأن المبنيات هي الحروف كلها وبعض الأفعال وبعض الأسماء، وقد تعرّفت فيما سبق إلى بناء الحروف وبناء الأفعال.  
وفي هذه المحاضرة سوف تتعرّف إلى بناء الأسماء وهي أقسام عشرة، سنتعرف إلى قسمين منها في هذه المحاضرة وهما الضمائر وأسماء الإشارة.  
تنبيه: وردت في المحاضرة الأولى في الشريحة رقم 13 جملة: جاء أبي، وقد أعربتُ أبي خبراً مرفوعاً سهواً والصواب فاعل مرفوع... وقد نبهني إليها أحد الطلاب مشكوراً وقد تم تعديلها.

### ☒ الضمائر

تستعمل الضمائر في اللغة للاختصار ومنعاً للتكرار:

هل رأيت زيداً؟ نعم رأيت زيداً.

ماذا كان زيد يفعل؟ كان زيد يقرأ.

هل رأيت زيداً؟ نعم رأيتُه.

ماذا كان يفعل؟ كان يقرأ.

وتستعمل كذلك لأمن اللبس، فإذا قال محمد: محمد يقرأُ درسه، وهو يقصد نفسه، قد يفهم السامع أنه يقصد شخصاً آخر، فإذا قال: أنا أقرأُ درسي، زال اللبس.

### ☒ أنواع الضمائر : للضمائر تقسيمات كثيرة بحسب معيار التقسيم :

#### ● أولاً : الضمير المنفصل :

تعريفه						
وهو الضمير المنفصل عما قبله لفظاً وخطاً						
ضمائر الرفع للمتكلم			ضمائر النصب			أنواعها
المتكلم	المخاطب	الغائب	المتكلم	المخاطب	الغائب	أقسامها
أنا، نحن.	أنت، وأنتما (للمذكر والمؤنث)، وأنتم، وأنتِ، وأنتنّ.	هو، وهما (للمذكر والمؤنث)، وهو، وهي وهنّ	إيائي، إيانا.	إيالكِ، إيالكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ.	إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ.	أمثلتها

فكل هذه الضمائر مبنية بعضها مبني على السكون مثل: أنا وإيانا.

وبعضها مبني على الضم مثل: نحن، وبعضها على الكسر مثل: أنت وإياك، وبعضها على الفتح مثل: أنت وإياك.

#### ● ثانياً: الضمائر المتصلة:

تعريفها								
وهو الضمير المتصل بما قبله لفظاً وخطاً والضمائر المتصلة هي:								
أقسامها	تاء المتكلم،	تاء المخاطب	(ألف) الاثنين	(واو) الجماعة	(ياء) المتكلم	(كاف) المخاطب والمخاطبة	(هاء) الغائب	(نا) المتكلمين
أمثلتها	فهمتُ	فهمتَ	إنهما	إنهم	زارني	هل زارك	هذا	فهمنا
	الدرسَ	الدرسَ،	يكتبان	يكتبون	صديقي،	أحد، هذا	كتابهُ،	الدرسَ
	وتأنيثها	وتأنيثها	بعدها	هذا	هذا	كتابكِ	هل رأيتُ،	
	وجمعها.	وجمعها.	سمعاً.	كتابي	وتأنيثها		وجمعها	

## تطبيقات على الضمائر المتصلة والمنفصلة

قال تعالى: "وإنّ منهم لفرقة بلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون"

### ✓ استخراج من الآية الكريمة خمسة ضمائر مختلفة الإعراب ثم أعربها.

١. هم في (منهم) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.
٢. الواو في (يلوون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
٣. هم في (ألسنتهم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
٤. الهاء في (تحسبوه) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
٥. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

## ● ثالثاً: الضمير المستتر

وهو الضمير الذي لا يظهر خطأ ولا لفظاً، وقد يكون استتاره جائزاً وقد يكون واجباً.

### \* يستتر الضمير جوازاً إذا كان ضميراً لغائب مثل:

جاء الطالبُ يحملُ كتبه.

ففي الفعل (يحمل) ضمير مستتر تقديره هو يعود على الطالب وهو في محل رفع فاعل.

### \* يستتر الضمير وجوباً إذا كان للمتكلم والفعل مضارع، مثل:

أحب وطني، ففاعل أحب ضمير مستتر تقديره أنا.

نحب وطننا، ففاعل نحب ضمير مستتر تقديره نحن

### كما يستتر وجوباً إذا كان الفعل أمراً والمخاطب مفرداً مذكراً، مثل:

اسع إلى الخير، ففاعل (اسع) ضمير مستتر تقديره أنت.

وهناك مواقع فرعية يستتر فيها الضمير وجوباً عد إلى أحد كتب النحو وتعرف إليها وشارك زملاءك معلوماتك.

## تطبيقات على الضمير المستتر

### ✓ بين مواقع الضمير المستتر وأعربه في الآية التالية:

"قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون"

(١) حرم: الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من)

(٢) أخرج: الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (الله)

(٣) نفصل: الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على المتكلم وهو (الله).

## ● رابعاً: ضمير الفصل

هو الضمير الذي يفصل بين ركني الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر مثل اسم كان وخبرها واسم إن وخبرها. ويعرب ضمير فصل لا محل له من الإعراب أو ضمير فصل في محل رفع مبتدأ.

"إنه هو التواب الرحيم"

نلاحظ أن (هو) فصل بين اسم إن (الهاء) وخبرها (التواب) لذا فهو ضمير فصل لا محل له من الإعراب أو في محل رفع مبتدأ

والتواب خبره والجملة الاسمية (هو التواب) في محل رفع خبر. إن.

قال تعالى: "فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم"

أنت: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب، ولو كانت الآية برفع الرقيب لكان الضمير في محل رفع مبتدأ والرقيب خبره والجملة الاسمية (أنت الرقيب) في محل نصب خبر كان.

### انتبه: ضمير الفصل غير الضمير المنفصل



**خامساً: ضمير الشأن:** هو ضمير يعود على المعنى العام للجملة التي تلحقه ولا يعود على شيء مفرد، أي إنه يعود

على الشأن أو القصة العامة للجملة لذا يسميه بعض النحاة ضمير القصة:

**هي الحياة تعب:** علام يعود الضمير هي؟ إنه يعود على هذا الشأن(الحياة تعب) لذا يسمى ضمير الشأن، وهو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية بعده(الحياة تعب) في محل رفع خبر. "إنه لا يفلح الظالمون" إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمها والجملة الفعلية(لا يفلح...) في محل رفع خبرها.

### تدريبات على الضمائر

1. عدد الضمائر في قوله تعالى: "وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً" هو: أ - واحد. ب - ثلاثة. ج اثنتان. د- <u>خمسة</u> .	2. إعراب إياه في قوله تعالى: "بل <u>إياه</u> تدعون" أ - <u>ضمير منفصل في محل نصب مفعول به</u> . ب - ضمير منفصل في محل رفع فاعل. ج - ضمير متصل في محل نصب مفعول به. د - ضمير متصل في محل رفع فاعل.
3. أنت في قوله تعالى: "إنك أنت العليم الحكيم": أ - ضمير شأن. ب - ضمير مستتر. ج ضمير متصل. د- <u>ضمير فصل</u> .	4. "قل هو الله أحد" هو ضمير شأن مبني في محل: أ - رفع فاعل. ب - رفع خبر. ج- <u>رفع مبتدأ</u> . د- نصب مفعول به للفعل قل.
5. "نحن نقص عليك نبأهم" الكاف في (عليك) ضمير متصل : أ - <u>في محل جر</u> ب - في محل نصب. ج- في محل رفع. لا محل له من الإعراب.	

### ❖ أسماء الإشارة

هي أسماء تستعمل للإشارة إلى شيء موجود حاضر أمام المشير حقيقة أو تقديرًا، وهي:

ذات	للمفرد المذكور وقد تدخل عليه ها التنبيه فيصير هذا.	<b>تان</b>	للمثنى المؤنث وقد تدخلها ها التنبيه فتصير هاتان (وهو معرب)
ذو وتة	للمفرد المؤنث وقد تدخل عليهما ها التنبيه فيصيران هذه وهاتة	<b>أولاء</b>	لجمع المذكور والمؤنث+ها التنبيه تصير هؤلاء.
ذان	للمثنى المذكور وقد تدخل عليها ها التنبيه فتصير هذان (وهو معرب)		

قد تدخل لام البعد وكاف الخطاب على اسم الإشارة:

ذا+لام البعد+كاف الخطاب= ذلك.

تا+لام البعد+كاف الخطاب= تلك.

### "تلك أمة قد خلت"

ت: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

اللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل لهما من الإعراب.

أمة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

**تنبيه هام:** نحن نتكلم عن المبنيات وأسماء الإشارة من المبنيات ما عدا ما دل على المثنى(ذان وتان) فهما معربان ويعربان إعراب المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرًا بالياء.

"هذان خصمان اختصموا في ربهم"

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

الأفصح في كاف الخطاب أنها تؤنث وتثنى وتجمع بحسب المخاطب، فتقول: ذلك قلم يا محمد، وذلك قلم يا فاطمة وذلك قلم أيها الولدان وذلك قلم أيها الأولاد وذلك قلم أيها البنات.

"كذلك قال ربك" المخاطب مؤنث(مريم)

"وناداهما ربهما ألم أنهما عن تلك الشجرة" المخاطب مثنى(آدم وحواء)

"ذلك الذي لمتني فيه" المخاطب جمع مؤنث(صاحبات يوسف)

"ذلكم وصاكم به" المخاطب جمع مذكر(المسلمون)

## المحاضرة (5): الأسماء الموصولة وأسماء الإستفهام

❖ **مقدمة:** ما زلنا نتعرف إلى المبنيات من الأسماء، وقد عرفنا في المحاضرة السابقة عن الضمائر وأسماء الإشارة، أما في هذه المحاضرة فسوف نتعرف إلى نوعين جديدين من الأسماء المبنية، وهما: ( الأسماء الموصولة - أسماء الاستفهام. )

### ❖ الأسماء الموصولة

**الاسم الموصول** هو الاسم الذي يدل على شيء معين بوساطة جملة تأتي بعده، فعندما تقول: جاء الذي فاز بالجائزة، فإن (الذي) اسم يدل على شيء معين (الفائز) ولكن بوساطة الجملة التي جاءت بعده (فاز بالجائزة)، وبغير هذه الجملة فلا قيمة ولا معنى له، فلو قلت: **جاء الذي**. لم يكن للجملة معنى مع إنها جملة مكتملة ومكونة من فعل (جاء) وفاعل (الذي).

**ملاحظة:** جميع الأسماء الموصولة مبنية ما عدا (الذات) و(اللتان) فإنهما يعربان إعراب المثنى. "جاء اللذان نجحاً" اللذان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

❖ **جملة صلة الموصول:** لا بد لكل اسم موصول من شيئين:

**أولاً: جملة تنبئه.** تسمى صلة الموصول، قد تكون اسمية وقد تكون فعلية، وهذه الجملة دائماً لا محل لها من الإعراب لأن وظيفتها فقط إكمال معنى الاسم الموصول.

**هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم**

- **هذا:** اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
- **الذي:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
- **تعرف:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والبطحاء فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وطأة: مفعول به منصوب، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

**مثال آخر: رأيت الفتاة التي أخوها مريض.**

- **التي:** اسم موصول مبني في محل نصب نعت للفتاة.
  - **أخو:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
  - **مريض:** خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.
- ثانياً: ضمير يعود على الاسم الموصول،** ففي بيت الشعر جاء الضمير الهاء في (وطأته) يعود على الذي، وفي الجملة السابقة جاءت الهاء في (أخوها) تعود على (التي).

❖ **الضمير العائد:** وهذا الضمير يجب أن يطابق الاسم الموصول إفراداً وتثنية وجمعاً وتأنياً وتذكيراً.

**فلا يجوز أن نقول:** جاء الذي نجح محمد. لعدم وجود ضمير في جملة الصلة يعود على الاسم الموصول. **ولا يجوز أن نقول:**

جاء الذي نجحاً. لأن الاسم الموصول مفرد والضمير العائد مثنى. **ولا يجوز:** باركت للتي نجح، لأن الاسم الموصول مؤنث والضمير العائد مذكر.

### ❖ أفراد الأسماء الموصولة: الأسماء الموصولة نوعان:

النوع الأول: الأسماء الموصولة الخاصة: وهي التي تفرد وتثنى وتجمع بحسب مقتضى الكلام، وهي:			
الذي	للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل وهو مبني على السكون	الذين:	للمجمع المذكر العاقل وهو مبني على الفتح
الذات	للمثنى المذكر العاقل وغير العاقل (وهو معرب كالمثنى)	اللتان:	للمثنى المؤنث العاقل وغير العاقل (وهو معرب كالمثنى)
التي:	للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل وهو مبني على السكون	اللاتي واللواتي واللاتي واللائي:	لجمع المؤنث العاقل.
النوع الثاني: الأسماء العامة أو المشتركة وهي التي تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وهي:			
من:	وهي للعاقل: جاء من نجح، وجاءت من نجحت، وجاء من نجحاً، وجاء من نجحوا، وجاء من نجحن		
ذا:	وتستعمل للعاقل وغير العاقل بشرط أن تأتي بعد ما أو من الاستفهاميتين: ماذا في الكتاب؟ ومن ذا نجح؟		
ما:	وهي لغير العاقل: اركب ما شئت من الخيل		

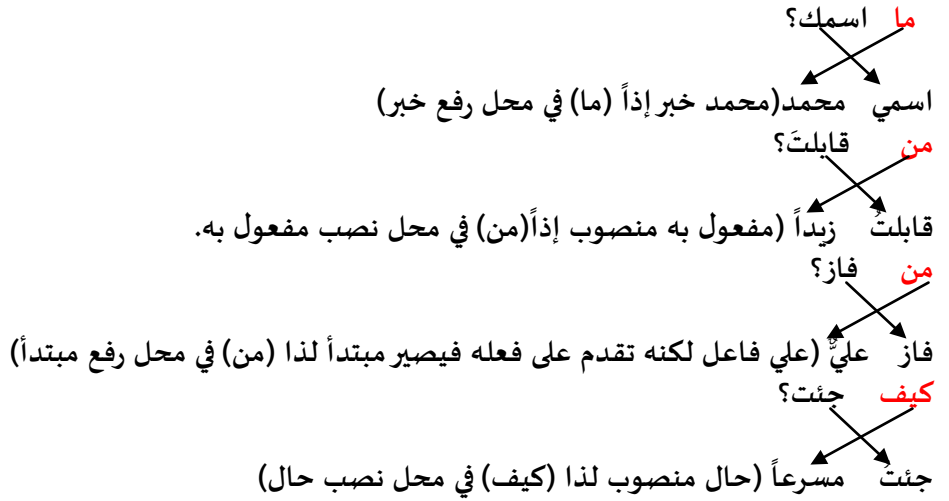
## فكر: هناك أسماء موصولة أخرى، حاول التعرف عليها.

قد تستعمل **من** لغير العاقل وقد تستعمل **ما** للعاقل وهذا قليل:

**قال الشاعر:** أسرب القطا هل **من** يُعير جناحه لعلّي إلى من قد هويتُ أطيْرُ  
(من) الأولى يقصد بها أحد أفراد سرب القطا وهو غير عاقل.  
وقال تعالى: "فانكحوا **ما** طاب لكم من النساء" والنساء عاقل.  
ولكن الأكثر أن (من) للعاقل و(ما) لغير العاقل.

## ❖ أسماء الاستفهام

اسم الاستفهام: اسم مهم يستعلم به عن شيء.  
والأدوات التي تستعمل في الاستفهام كلها أسماء ما عدا الهمزة وهل فهما حرفان.  
وتعرب أسماء الاستفهام بحسب إجابة السؤال:



## أسماء الاستفهام :

1. **مَنْ:** ويستفهم بها عن العاقل "مَنْ فتح القسطنطينية؟"
2. **مَا:** ويستفهم بها عن غير العاقل "ما تلك بيمينك يا موسى" كما يستفهم بها عن حقيقة الشيء "القارعة ما القارعة"
3. **متى:** ويستفهم بها عن الزمان حاضراً أو مستقبلاً وتعرب ظرف زمان دائماً "متى النصر؟" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر.
4. **أين:** ويستفهم بها عن المكان وتعرب في محل نصب على الظرفية "أين تقع الجامعة؟" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية.
5. **أَيَّان:** ويستفهم بها عن الزمان المستقبل وأكثر ما تستعمل في مواضع التهويل والتفخيم: "يسألونك عن الساعة أيان مرساها" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر.
6. **كيف:** ويستفهم بها عن حالة الشيء، وإذا جاء بعدها اسم كانت في محل رفع خبر، مثل: "كيف أنت" وإذا جاء بعدها فعل ناقص كانت خبراً له: "كيف كان الحفل" اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان، وإذا جاء بعدها فعل تام أعربت حالاً: "كيف تفكر في الأمور؟"
7. **أتى:** وتكون بمعنى (كيف) مثل: أتى تفعل هذا وقد نهيتك؟" وتكون بمعنى (من أين) مثل: "أتى لك هذا" أي من أين؟
8. **أي:** وهي الاسم الوحيد المعرب من أسماء الاستفهام، ويطلب بها تعيين الشيء مثل: "أيُّ الرجال أنت؟" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أيُّ الرجال تعامل؟ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.  
بأيُّ الرجال تستعين؟ اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

## تطبيق وتدريب

في جملة: "أَيْنَ تَقَعُ كَلِيَّةُ الْأَدَابِ؟" فَإِنَّ (أَيْنَ):  
أ. مبتدأ مرفوع.

ب. مفعول به منصوب.

ج. اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف.

د. ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الذين في قوله تعالى: "وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ"  
أ. اسم مجرور وعلامة جره الياء.

ب. اسم مجرور وعلامة جره الفتحة.

ج. اسم مبني في محل جر.

د. اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.  
ركز جيداً في إجابتك ولا تنخدع بالإجابات البراقة

الذنان في جملة: هذان هما اللذان نجحا:

أ. خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

ب. اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع خبر.

ج. فاعل مرفوع وعلامة رفعه اللف لأنه مثنى.

د. اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

## المحاضرة (6): أسماء الأفعال والأسماء المركبة

### ☒ مقدمة:

ما زلنا نتعرف إلى المبنيات في اللغة وفي هذه المحاضرة سوف نتعرف إلى نوعين جديدين منها وهما أسماء الأفعال والأسماء المركبة. فماذا نقصد بكل منهما؟ وهل هناك شيء اسمه اسم فعل؟ فنحن نعرف أن الكلام اسم وفعل وحرف. تعالوا بنا نتعرف إلى هذين النوعين الجديدين ولا تنس أن حضور المحاضرة حتى آخرها يعطيك فهماً شاملاً للموضوع.

### ☒ أسماء الأفعال.

اسمُ الفعل كلمةٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعلُ، غيرَ أنها لا تقبل علامتهُ. وهو إما أن يكون بمعنى الفعل الماضي، مثل هَمَّاتٍ، بمعنى بَعَدَ أو بمعنى الفعل المضارع، مثل أَفٍّ، بمعنى أَتَضَجَّرُ، أو بمعنى فعل الأمر، مثل آمِينَ، بمعنى اسْتَجِبْ.

### ☒ ومن أسماء الأفعال

الاسم	معناه	الاسم	معناه	الاسم	معناه
شَتَّانَ	افترقَ	ومَهْ	اكفُفْ	وإليك عني	تنح عني
وَوِيَّ	أعجبُ	وبَلَّةَ	دَعْ واتركُ	وإليك الكتابُ	خُذْهُ
وصَهْ	اسكُتْ	وعليك	الزَّمْ	وها وهالك وهاء القلم	خُذْهُ.

واسمُ الفعل يلزم صيغةً واحدةً للجميع للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فتقول: صَهْ يا ولد، وصه يا بنت، وصه يا أولاد... وهكذا.

ويستثنى من ذلك ما لحقته كافُ الخطاب، فيراعى فيه المخاطبُ فتقول **عليك نفسك، وعليك نفسك، وعليكما أنفسكما، وعليكم أنفسكم، وعليكن أنفسكن**، وكذلك تفعل مع **إليك وهالك**.

### ☒ أقسام اسم الفعل:

- **النوع الأول: المرتجل:** وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال، وذلك مثل هَمَّاتٍ وأَفٍّ وآمِينَ.
- **النوع الثاني: المنقول:** وهي ما استعملت في غير اسم الفعل، ثم نُقلت إليه، أي إنها لم تكن اسم فعل لكن العرب استعملوها فيما بعد كأسماء أفعال.

والتَّقلُّ له مصادر، هي:

1. **الجار والمجرور:** فقد ينقل الجار والمجرور فيصير اسم فعلٍ ك**عليك نفسك**، فهي في الأصل جار(على) ومجرور(الكاف) أي الزمها، وإليك الكتاب أي خذه، فهي في الأصل مكونة من (جار(إلى) ومجرور(الكاف))
  2. **الظرف** مثل مكانك، أي اثبت. فالأصل في هذا اللفظ أنه ظرف مكان.
  3. **المصدر**، مثل زُوَيْدَ أَخَاكَ أي أمهله، ف(رويد) في الأصل مصدر، ومثلها بَلَّةَ الشَّرَّاءِ أي اتركه ودعه.
- **النوع الثالث: المعدول:** وهو ما عدل به من لفظ إلى لفظ ويعدل به من لفظ فعل الأمر إلى صيغة جديدة، مثل: نزالٍ وحَذَارٍ، فهما معدولان عن انزَلْ واحذَرْ.
- وهذا النوع هو القياسي فقط ومعنى قياسي أنك تستطيع أن تبنيه من كل فعل ثلاثي فتقول من شرب شرابٍ ومن أكل أكالٍ وهكذا، أما النوعان الآخران فهما سماعيان أي يكتفى بما ورد عن العرب.
- واسمُ الفعل المنقول كزُوَيْدَ، والمعدول كَنَزَالٍ، لا يأتيان إلا للأمر، ولا يأتي لغيره. وأما المُرتَجَلُ فيأتي للأمر كَمَهْ، بمعنى اكفُفْ، وهو الأكثر. وقد يأتي للماضي كَشَتَّانَ، بمعنى افترق، وللمضارع، مثل وِيَّ، بمعنى أعجب.



## Ⓒ **أسم الفعل بحسب الزمن:** ويقسم اسم الفعل بحسب زمنه إلى ثلاثة أقسام:

١. **اسم فعل ماضٍ** وقد وردَ منه هَمَّاتٌ، أي بَعُدَ، وشتانٌ، أي افترقَ، و (وشُكَّانَ وسُرْعانَ) أي أُسْرِعَ، وبُطَّانَ، أي أَبْطِءَ.
٢. **واسم فعل مضارع** وقد وردَ منه أَوْهٌ وآهٌ أي أتوجَّعُ، وأُفِّ، أي أتضجَّرُ، وواهاً، ووي، أي أتعجَّبُ، ويخ، أي أستحسنُ وبجَلَّ أي يكفي.
٣. **واسم فعل أمر** وقد وردَ منه صَهٌ أي اسكُتْ، ومَهٌ، أي اكفُفْ، ورُوَيْدٌ أي أمهلْ، وها، وهاءٌ، وهاكٌ، ودُونَكُ، وعندَكُ، ولدَيْكُ الكتابِ، أي خُذْهُ، وعلَيْكُ نفسَكُ أي الزمها.

## Ⓒ **نماذج في الإعراب**

- **شتان** ما بين الثرى والثريا: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى بعد. و(ما) اسم موصول مبني في محل رفع فاعله.
- **أفّ** لك. اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى أتضجر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.
- **رويدك** يا أخي. اسم فعل أمر بمعنى تمهل مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
- **إليك** عني: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى تنحّ والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

### ▪ **ملاحظة:** لاحظ الفرق في المعنى والإعراب بين كل جملتين متاليتين:

▪ <b>عليك</b> نفسك (أي الزم نفسك وعليك هنا اسم فعل أمر)	▪ <b>دونك</b> الكتاب (خذه، فهي اسم فعل أمر والكتاب مفعول به منصوب)
▪ <b>عليك</b> دَيْنٌ (جار ومجرور وهي على معناها الحقيقي ليست اسم فعل)	▪ <b>دونك</b> حفرةً (أي تحتك فهي هنا ظرف وليست اسم فعل وحفرة مبتدأ مؤخر).

**الأسماء المركبة:** التركيب على أنواع عدة منها الإضافي مثل عبدالله ومنها المزجي مثل حضرموت ومنها الإسنادي مثل تأبط شرأ، ومنها المختوم بكلمة (ويه) مثل سيبويه. وكثير من هذه الأسماء المركبة يكون مبنياً:

١. **الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر** (إلا اثني عشر) وتبنى على فتح جزئها، تقول: جاء أحد عشر طالباً ورأيت أحد عشر طالباً وسلمت على أحد عشر طالباً. وأما اثنا عشر فجزؤه الأول معرب إعراب المثني. بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرأً، وجزؤه الثاني مبني على الفتح أبداً، ولا محل له من الإعراب. فهو بمنزلة النون من المثني).
٢. **المختوم بالمقطع (ويه)** وهو مبني على الكسر دائماً، نحو: جاء **سليويه**، ورأيت **سليويه** ومررت **سليويه**. (اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل في الأولى ونصب مفعول به في الثانية وجر بحرف الحر في الثالثة).
٣. **مركبات متفرقة** مثل: وقعوا في **حَيْصَ بَيْصَ** (في محل جر) وهو جاري بَيْتَ بَيْتَ، وتفرَّق العدو **شَدَرَ مَدَرَ** (كلها اسم مركب مبني في محل نصب حال) وأتيك **صباح مساء** (اسم مبني على فتح الجزئين في محل نصب على الظرفية). والأمر **تَيْنَ تَيْنَ**. (اسم مركب مبني على الفتح في محل رفع خبر).
٤. **ما كان على وزن فعال علماً لأنثى** مثل: حَذامَ ورَقاشِ أو كان وصفاً لامرأة على سبيل الشتم لها، وهو خاص بالنداء مثل: يا خبثات ويا كذاب. وهو مبني على الكسر.
٥. **بعض الظروف** مثل: أمس، حيث، إذ، الآن، قبلُ وبعْدُ (إلا إذا أضيفتا فتعربان) تقول: جئتكَ من قبلُ (مبني) جئتكَ من قبلِ العصر (معرب)

## ◆ **نماذج في الإعراب**

- **سليويه** واضع علم النحو. ( اسم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.)
- نَجَحَ **أحد عشر** طالباً. ( عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل.)
- ذاكز جيداً **فسرعان** ما يأتي الامتحان. ( اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى أسرع.)
- تعرّض لي السحابُ وقد قفلنا فقلتُ **إليك** إنَّ معي السحابا  
اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى تنحّ



## المحاضرة (7) أسماء الشرط

☒ **مقدمة:** الشرط تركيب يقتضي شيئين: شرط، وجواب ، ويكون الجواب مبنياً على الشرط، فعندما تقول: إن تقرأ تفهم، يكون الفهم معتمداً على القراءة، فهذا أسلوب شرط. ويتكون أسلوب الشرط من ثلاثة عناصر: الشرط(فعل الشرط) والجواب وأداة الشرط. يقول المتنبي: ومن يكُ ذا فمٍ مريضٍ يجدُ مرأً به الماءَ الزَّلَلا  
فعل الشرط (يكُ)-----جواب الشرط (يجد)-----أداة الشرط (من).  
وأدوات الشرط نوعان: حروف وأسماء. وهذا ما سنتعرف إليه في هذه المحاضرة.

### ☒ أدوات الشرط

الكلمات التي تستعمل في الشرط إما حروف وإما أسماء، وللشرط حرفان هما **إن، ولو**. وتقول فيهما:

**إن:** حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

**لو:** حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ففي قولك: **لو زرتنا لأكرمناك**. امتنع الإكرام لامتناع تحقق الزيارة، لذا قال بعض العلماء إنها حرف يفيد امتناع لامتناع.

أما أسماء الشرط فهي كلها مبنية فيما عدا **"أي"** فهي معربة لإضافتها إلى مفرد كحالها في الاستفهام مثل:

**أي رجل يعمل خيراً يجد جزاءه.**

أي: اسم شرط مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ، وهو مضاف، ورجل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة الشرط هي الخبر.

**أي عمل تعمل تحاسب عليه.**

أي: اسم شرط منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به "لفعل الشرط".

### ☒ أسماء الشرط المبنية: أما أسماء الشرط المبنية فهي: (من - ما - مهما - متى - أيان - أين - أتى - حيثما - إذا . )

1- <b>من:</b> تعرب حسب موقعها في الجملة، مثل:	
من يذاكر ينجح.	من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ "وجملة الشرط خبره".
من تصادق أصادقه.	من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به "لفعل الشرط".
بمن تنق أتق به.	بمن: الباء حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ومن اسم الشرط مبني على السكون في محل جر بالباء "والجار والمجرور متعلقان بفعل الشرط".
2- <b>ما:</b> لغير العاقل تعرب حسب موقعها في الجملة مثل "من". ما تصنع من خير تجده	
3- <b>مهما:</b> تدل على معنى "ما" وتعرب إعرابها، مثل:	
مهما تعمل يعلمه الله.	مهما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به "لفعل الشرط" ومعنى الكلام: أي شيء تعمل يعلمه الله.
4- <b>متى وأيان:</b> يعربان ظرف زمان دائماً والعامل فيهما فعل الشرط. مثل:	
متى تأت أكرمك.	متى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان "لفعل الشرط".
5- <b>أين - أتى - حيثما:</b> تعرب ظرف مكان والعامل فيه فعل الشرط.	
أين يذهب يحترمه الناس.	أين: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".
أتى تأته تأت رجلا كريما.	أتى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".
حيثما يذهب يجد صديقا.	حيثما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان "لفعل الشرط".

6- **إذا:** وتختلف عن الأسماء السابقة في شيئين:

**الأول:** أن العامل فيها ليس فعل الشرط وإنما الجواب.

**الثاني:** أنها لا تؤثر في إعراب الفعل الذي يليها، في حين أن الأسماء السابقة تجزم فعلين. فهي أداة شرط غير جازمة، وتقول في إعرابها: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. وتكون جملة الشرط في محل جر مضاف إليه.

إذا جاء زيد فأكرمه.  
فالجواب الذي هو "أكرمه" هو الذي نصب "إذا"; لأن الظرف يحتاج إلى عامل يعمل فيه النصب، وكأن ترتيب الجملة:  
أكرمه إذا جاء.  
ولما كانت "إذا" تحتاج إلى مضاف إليه، وهي تضاف إلى جملة، كانت جملة الشرط التي هي هنا "جاء زيد" واقعة في محل جر بإضافة  
"إذا" إليها.  
- قد يأتي بعد "إذا" اسم فتقدر بعدها فعلاً يفسره الفعل الموجود، مثل:  
**إذا زيد جاء فأكرمه.**

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.  
زيد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.  
والسبب في ذلك أن أدوات الشرط تدخل على جمل فعلية لا على جمل اسمية، لذا وجب جعل الاسم الذي يليها فاعلاً لا مبتدأً كما  
في قوله تعالى: **"إذا السماء انشقت"** فالسمااء فاعل لفعل محذوف تقديره (انشقت) وفي قوله تعالى: **"وإن أحد من المشركين  
استجارك..."** أحد فاعل لفعل محذوف تقديره استجارك.

## تطبيقات

### تدريب: أعراب ما يلي:

1- {وَأَنْ تَعُودُوا نَعُدْ}.	
إن:	حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تعودوا:	فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
نعد:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون و <b>فاعله</b> ضمير مستتر تقديره نحن.
2- {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ}.	
من:	اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يعمل:	فعل الشرط فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ. والجملة الفعلية في محل رفع خبر.
سوءاً:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يجز:	جواب الشرط فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ.
به:	الباء حرف جر والهاء في محل جر.

في قوله تعالى: **{أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ}**. فإن الفعل تكونوا هو:

أ. فعل الشرط.

ب. جواب الشرط.

ج. أداة الشرط.

د. جزاء الشرط.

في قوله تعالى: **{لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنًا فِي الْأَرْضِ}**. فإن (إلا):

أ. أداة استثناء.

ب. مكونة من إن الشرطية ولا الناهية.

ج. مكونة من إن المؤكدة ولا النافية.

د. مكونة من إن الشرطية ولا النافية.

أعرب الآيتين التاليتين إعراباً وافياً ثم تبادل المعلومات مع زملائك:

{وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا}.

{إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكَيْبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ}.

## الحاضرة (8): الجملة الاسمية (الابتداء)

### مقدمة

محمد طالب نشيط

بماذا بدأت الجملة السابقة؟ هل هذه الجملة اسمية أم فعلية؟ هل محمد اسم أم فعل؟

هذه جملة اسمية، والجملة الاسمية لها ركنان: مبتدأ وخبر.

محمد: مبتدأ لأننا بدأنا به الكلام

### تعريف المبتدأ: اسم مرفوع يُبتدأ به الكلام ، ويقع في أول الجملة غالباً، مجرد من العوامل اللفظية، مستغن بمرفوعه في إفادة

المعنى، وإتمام الجملة، وهو محور الكلام في الجملة .

نحو: محمدٌ مبتسّمٌ .

ف(محمد) اسم وقع في أول الجملة وابتدأنا به الكلام، لذا فهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومبتسّم خبره.

ومنه قوله تعالى ((واللهُ واسعٌ عليم)). الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وواسع خبره.

### حكم المبتدأ

المبتدأ مرفوع دائماً ، إلا إذا سبق بحرف جر زائد أو شبيهه بالزائد ، فيجر لفظاً ، ويرفع محلاً. نحو :

بحسبك درهم- الباء حرف جر زائد، وحسبك مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ودرهم خبره.

قوله تعالى ((وما من إله إلا الله)).

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب. ومن: حرف جر زائد لا محل له من الإعراب. وإله: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ونحو: ربّ أخ لك لم تلده أمك. رب: حرف جر زائد لا محل له من الإعراب. أخ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ.

### أشكال المبتدأ: يأتي المبتدأ على أشكال عدة :

المثال	الشكل
الطالب مجتهد، والليل مظلم.	(١) اسم صريح:
قوله تعالى:(وهم يصرخون فيها ).هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.	(٢) ضمير:
قوله تعالى ((وأن تصوموا خير لكم)). أن: حرف مصدري ونصب وتصوموا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع مبتدأ، والتقدير: صيامكم خير لكم. وقوله تعالى : ((وأن تعفوا أقرب للتقوى )) والتقدير: عفوكم أقرب للتقوى.	(٣) مصدر مؤول من أن والفعل

### أنواع المبتدأ: ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خيراً إلى نوعين :

(١) مبتدأ له خبر كما مر في الأمثلة السابقة كلها.

(٢) مبتدأ ليس له خبر ، ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر، وذلك إذا كان المبتدأ وصفاً مشتقاً(اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة

مشبهة) ومسبوق بنفي أو استفهام، ومنه قوله تعالى :((أراغبُ أنت عن آلهي يا إبراهيم)).

راغب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل(راغب) وقد سد مسد الخبر.-لاحظ أن المبتدأ مسبوق باستفهام-

ما مظلومٌ إلا المسكينُ

مظلوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المسكين نائب فاعل لاسم المفعول(مظلوم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقد سد مسد الخبر.-لاحظ أن المبتدأ مسبوق بنفي-

• **ملاحظة:** اسم الفاعل يرفع فاعلاً واسم المفعول يرفع نائباً للفاعل.

☒ **مسوغات الابتداء بالنكرة:** الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة كما مر معنا في جميع الأمثلة ، ما عدا المعتمدة على نفي ، أو استفهام . ويجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت معنى ، وتفيد النكرة معنى إذا توافر فيها أحد المسوغات التالية:

المثال	المسوغ
نحو قوله تعالى ((ولعبد مؤمن خير من مشرك)). فكلمة عبد نكرة لكنه جاز الابتداء بها لأنها مخصوصة الوصف (مؤمن) مضافة وصلوات كتبهن الله على العباد. ف كلمة (خمسة) نكرة ومع ذلك جاز الابتداء بها لأنها مضافة وصلوات مضاف إليه.	١. إذا كانت النكرة مخصوصة بالوصف أو بالإضافة
أمر بمعرف صدقة ، ورغبة في الخير خير . فسوغ الابتداء (بأمر) وهي نكرة كونه تعلق بها الجار والمجرور (بمعروف)	٢. أن يتعلق بالنكرة معمول
من يقيم أقم معه ، ف (من) اسم شرط وهو نكرة لكنه يدل على عموم ، ومنه قوله تعالى ((كل له قانتون)) ف (كل) نكرة وجاءت مبتدأ لأنها تدل على عموم.	٣. إذا أفادت النكرة العموم
ما رجل في الدار ، وهل أحد قادم . ومنه قوله تعالى: ((أإله مع الله)).	٤. أن تقع النكرة بعد نفي أو استفهام
قوله تعالى: ((لكل أجل كتاب)) ف (كتاب) مبتدأ مؤخر وشبه الجملة من الجار والمجرور (لكل أجل) خبر مقدم. ومنه قوله تعالى: ((وفوق كل ذي علم عليم)).	٥. أن يكون خبره شبه جملة متقدماً عليه
رجل ومحمد في المنزل. ف (رجل) نكرة جاز الابتداء بها لأنه عطف عليها معرفة (محمد).	٦. أن تكون النكرة معطوفة على معرفة
الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك. ومنه قول امرئ القيس : فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر	٧. أن يقصد بها التنوع ، والتفصيل
قوله تعالى ((سلام على آل يس)) وقوله تعالى ((ويل لكل همزة لمزة)).	٨. أن تفيد الدعاء
<ul style="list-style-type: none"> <li>من يدرس ينجح (اسم شرط)</li> <li>((ومن أظلم ممن كتم شهادة)) (اسم استفهام)</li> <li>ما أجمل السماء! (ما التعجبية)</li> <li>كم كتاب عندك ولم تفد منها! (كم الخبرية)</li> </ul>	٩. أن تكون النكرة من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وما التعجبية ، وكم الخبرية
ومنه قول الشاعر: سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوءه كل شارق	١٠. أن تقع في أول جملة الحال المرتبطة بالواو
لولا رجل لهلك أخوك	١١. أن تقع بعد لولا
وصلت فإذا صديق ينتظرني	١٢. أن تقع بعد إذا الفجائية
إنسان خير من بهيمة ، ورجل أقوى من امرأة	١٣. إذا أريد بها حقيقة الجنس ، وعموم أفراده
شجرة سجدت ، وبهيمة تكلمت	١٤. أن يكون ثبوت الخبر للنكرة من خوارق العادة

☒ **ملاحظة:** كل ما لون بالأحمر فهو مبتدأ. - فكر: هناك مسوغات أخرى حاول أن تتعرف إليها.

☒ **تدريب:** بين مسوغ الابتداء بالنكرة المخطوط تحتها في كل مما يلي:

الإجابة	السؤال
١. لأنها دلت على عموم.	١. (كل يعمل على شاكلته).
٢. جاء الخبر شبه جملة وقد تقدم على المبتدأ.	٢. (وفوق كل ذي علم عليم).
٣. لأنها خصصت بالوصف.	٣. (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى).
٤. لأنها دلت على تنوع وتقسيم.	٤. فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
٥. لأنها دلت على دعاء.	٥. فويل لكسرى إن حللت بأرضه وويل لجيش الفرس حين أعجوج
٦. لأنها من الألفاظ التي لها الصدارة (اسم استفهام)	٦. (ومن أظلم ممن كتم شهادة).

## المحاضرة (9): المبتدأ والخبر

### ✗ مقدمة:

عرفت في المحاضرة السابقة المبتدأ وبعض أحكامه، والحقيقة أن المبتدأ والخبر مترابطان، فلا يمكن لنا أن نستكمل أحكام المبتدأ ما لم نقرنه بالخبر. لذا في هذه المحاضرة سوف نتعرّف إلى شيء من أحكام المبتدأ والخبر معاً.

### ✗ وجوب حذف المبتدأ

قد يحذف المبتدأ جوازاً وذلك إذا دل عليه دليل، كما في جواب السؤال كأن يقال لك: كيف زيد؟ فتجيب: عليل. فعليل خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره هو أو زيد. ومن حذفه جوازاً قوله تعالى: "من عمل صالحاً فلنفسه" أي فعمله لنفسه. لكنه يحذف وجوباً في مواضع هي:

- ١) إذا كان خبره مشعراً بالقسم، نحو "في ذمّي لأفعلن كذا"، أي في ذمّي عبيد أو ميثاق. فحذف المبتدأ (عهد) لأن خبره (مشعر بالقسم) والمشعر بالقسم هو اللفظ الذي يستعمل في القسم وفي غيره.
- ٢) إن كان خبره مصدراً نائباً عن فعله نحو "صبرٌ جميلٌ" و "سمعٌ وطاعةٌ"، أي صبري صبرٌ جميلٌ، وأمري سمعٌ وطاعةٌ. لاحظ أن الخبر هنا مصدر وهو نائب عن فعله (أصبر وأسمع).
- ٣) إن كان الخبرُ مخصوصاً بالمدح أو الذم بعد "نعمٌ" و"بئس". مؤخراً عنهما، نحو نعم الرجل أبو حفص، وبئس الرجل أبو لهب، فأبو، في المثالين، خبر لمبتدأ محذوفٍ تقديره "هو".
- ٤) إن كان الخبر في الأصل نعتاً قطعاً عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم، نحو "خذ بيد زهير الكريم" و "دع مجالسة فلان اللئيم" و "احسن إلى فلان المسكين". فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة وجوباً. والتقدير هو الكريم، وهو اللئيم. وهو المسكين.

### ✗ تعريف الخبر

الخبر: هو الجزء المتمم للفائدة في الجملة الاسمية، وهو ما يسند إليه المبتدأ. الشمسُ مشرقةٌ.

الشمس مبتدأ، وبها وحدها لم تتحقق الفائدة، فإذا قلنا مشرقة حصلت الفائدة وحسن السكوت. كما إذا أسندنا الإشراق إلى الشمس، لذا ف(مشرقة) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وحكم الخبر الرفع مثله مثل المبتدأ.

### ✗ أحكام الخبر

- الأول: وجوب رفعه.
- الثاني: أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة. وقد يكون جامداً. نحو "هذا حجرٌ".
- الثالث: وجوب مطابقته للمبتدأ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنياً.
  - الطالبُ ناجحٌ
  - الطالبانِ ناجحانِ.
  - الطلابُ ناجحونَ.
  - الطالبةُ ناجحةٌ.
  - الطالباتُ ناجحاتُ.
- الرابع: جواز حذفه إن دلَّ عليه دليل، نحو "خرجتُ فإذا الأسدُ"، أي فإذا الأسدُ حاضرٌ، وتقول "من مجتهدٌ؟" فيقال في الجواب "زهيرٌ" أي "زهيرٌ مجتهدٌ". ومنه قوله تعالى "أكلها دائمٌ وظلها" أي وظلها كذلك.

▪ **الخامس:** وجوب حذفه في أربعة مواضع:

(١) أن يدل على صفة مُطلقة، أي دالة على وجود عام.

وذلك إذا وقع المبتدأ بعد لولا أو لوما، نحو: (لولا الدين لَهَلَكَ النَّاسُ) و(لوما الكتابة لضاع أكثر العلم). أي لولا الدين

**موجود** ولولا الكتابة **موجودة**.

(فان كان الخبر مفيداً (أي كان دالاً على وجود خاص كالمشي والقعود والركوب والأكل والشرب ونحوها) وجب ذكره إن لم يدل عليه دليل، نحو (لولا العدو سالمنا ما سلم) فالخبر هنا ليس وجود عام وإنما وجود خاص (سالمنا) ومنه حديث (لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنييت الكعبة على قواعد إبراهيم) والخبر (حديثو) وهو وجود خاص.

(٢) أن يكون خبراً لمبتدأ صريح في القسم، أي أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لا تستعمل إلا في القسم نحو "لعمرك لأفعلن"، و"أيمن الله لاجتهدن" ف(عمر) و(أيمن) مبتدآن خبرهما محذوف تقديره قسمي.

(٣) أن يكون المبتدأ مصدرًا، أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبراً، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه. فالأول نحو "تأديبي الغلام مسيئاً". والثاني نحو "أفضل صلاتك خالياً مما يشغلك" والتقدير: تأديبي الغلام **حاصل** مسيئاً، وأفضل صلاتك **حاصلة**...

(٤) أن يكون بعد واو مُتَعَيِّنٍ أن تكون بمعنى "مع"، نحو "كلُّ امرئٍ وما فعل"، أي مع فعله. ف(كل) مبتدأ خبره محذوف تقديره مقترنان أو متلازمان، ومثلها كل جندي وسلاحه وكل شيخ وطريقته.

### ☒ **تعدد الخبر**

يجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد وذلك وفق القواعد التالية:

(أ) إذا كان المبتدأ واحداً، وتعدد الخبر لفظاً ومعنى، بأن كان كل واحد مخالفاً للآخر، في لفظه ومعناه، ويصح الاقتصار على أحدهما جاز عطف الثاني بواو العطف أو بغيرها، نحو: المعري **شاعرٌ وحكيمٌ ولغويٌ**، ويسمى كل واحد معطوفاً، وإن كان خبراً في المعنى، كما يجوز حذف الواو، ويسمى كل واحد خبراً.

(ب) إذا تعدد الخبر في اللفظ فقط، وكان الخبران يؤديان معنى واحداً، بحيث لا يصح الاقتصار على أحدهما نحو: هذا الرجل طويل قصير، تريد أنه متوسط، فلا يجوز العطف في هذه الحالة. لأن الخبرين في معنى خبر واحد من جهة المعنى. ومن ذلك: الرمان **حلو حامض**. فإن كلا اللفظين يؤدي معنى واحداً وهو (مُرٌّ) وكقول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو **يقضانٌ نائمٌ**

فلا نستطيع الاقتصار على خبر واحد لذا لا يجوز العطف ويعرب كل واحد منهما خبراً.

(ت) وإذا كان المبتدأ متعددًا حقيقة، بأنه كان مثنى أو مجموعاً، وتعدد الخبر لفظاً ومعنى، نحو: المحمدان: مهندس وطبيب، وجب عطف الخبر الثاني على الأول بوساطة حرف العطف، ويسمى كل واحد معطوفاً، وإن كان خبراً في المعنى.



## المحاضرة (10): المبتدأ والخبر

### ☒ مقدمة:

في الكلام الذي نتكلمه أصل وفرع، فالأصل هو البناء الطبيعي للكلام، مثل: الشمس مشرقة، فالمبتدأ قبل الخبر وهذا أصل، وجاء زيد، الفاعل قبل الفعل، وهذا أصل. ولأسباب معينة قد يغير المتكلم في هذا الأصل فيصبح كلامه فرعاً، كإن يقدم الخبر على المبتدأ مثلاً، وقد يكون تغيير المتكلم للأصل اختيارياً (جواز) وقد يكون إجبارياً (وجوب). سنتعرف في هذه المحاضرة إلى تركيب الجملة الإسمية من حيث ترتيب ركنيها الأساسيين (المبتدأ والخبر)

### ☒ أنواع الخبر: للخبر ثلاثة أنواع:

1️⃣ **أولها: الخبر المفرد** والمقصود بالمفرد ما لم يكن جملة أو شبه جملة. حيث يكون الخبر كلمة واحدة أو مصدرًا مؤولاً، مثل:

النحو سهل. فسهل خبر ونوعه مفرد.  
الطالبان مجتهدان. فمجتهدان خبر ونوعه مفرد.  
الطلاب مجتهدون. فمجتهدون خبر ونوعه مفرد.  
الصوم أن تمتنع عن الطعام في أوقات معلومة. المصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل رفع خبر. ونوعه مفرد.  
لا حظ أن المقصود بمفرد هنا أي ليس جملة أو شبه جملة.

### 2️⃣ النوع الثاني: الخبر الجملة.

وقد يكون جملة فعلية، أو جملة اسمية،

• **فمثال الجملة الفعلية: الخلق الحسن يُعلي قدر صاحبه.**

الخلق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والحسن: نعت مرفوع.

يُعلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

قدر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية (يُعلي قدر) في محل رفع خبر المبتدأ.

• **ومثال الجملة الاسمية: العاملُ خلقه حسنٌ.**

**العامل** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

**خلقته:** مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

**حسن:** خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية (خلقته حسن) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

✓ ويُشترط في الجملة الواقعة خبراً سواءً أكانت فعلية أم إسمية أن تكون مُشتملةً على رابطٍ يربطها بالمبتدأ.

✓ والرابط إما الضمير البارز، نحو "الظلمُ مَرْتَعُه وخيِّمٌ"، فالهاء في (مرتعه) ضمير يعود على المبتدأ (الظلم) أو المستتر، نحو "الحقُّ

يعلو". ففي (يعلو) ضمير مسستر وهو الفاعل يعود على المبتدأ (الحق) أو الضمير المقدر نحو "القماش، المتر بدينارين"، أي المتر

منه. وقد يكون الرابط الإشارةً إلى المبتدأ، نحو ((ولباس التقوى ذلك خيرٌ)) (ذلك) مبتدأ ثانٍ وهو يشير إلى المبتدأ الأول. وخبر

خبر، والجملة الاسمية (ذلك خير) خبر المبتدأ الأول (لباس)

وقد يكون الرابط إعادة المبتدأ بلفظه، نحو ((الحاقَةُ، ما الحاقَةُ؟)).

الحاقَةُ: مبتدأ مرفوع، وما: خبر مقدم، والحاقَةُ مبتدأ ثانٍ مؤخر، والجملة الإسمية (ما الحاقَةُ) خبر المبتدأ الأول (الحاقَةُ).

وقد تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى، فلا نحتاج إلى رابطٍ، لأنها ليست أجنبيةً عنه فتحتاج إلى ما يربطها به،

نحو ((قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ))، ونحو "نُطقي اللهُ حسي".

(فهو ضمير الشأن. والجملة بعده هي عينه، كما تقول (هو علي مجتهد) وكذلك قولك (نطقي اللهُ حسي) فالمنطوق به، (وهو اللهُ حسي) هو عين المبتدأ. وهو (نطقي)

حسي) هو عين المبتدأ. وهو (نطقي)

3️⃣ **النوع الثالث: شبه جملة** وشبه الجملة إما أن تكون:

أولها: الخبر المفرد	ظرفاً	مثال
العلم في الصدور لا في السطور	المجدُّ تحت راية العلم.	إعرابه
في: حرف جر، والصدور اسم مجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.	<b>المجد:</b> مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. <b>تحت:</b> ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف <b>وراية:</b> مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ.	

## ☒ تقدم المبتدأ وجوباً

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر وقد يتأخر جوازاً إن لم يكن هناك مانع يمنع ذلك، مثل: محمد في الصف وفي الصف محمد. لكن المبتدأ يتقدم وجوباً على الخبر في حالات أي يجب المحافظة على الترتيب الأصلي للجملة، وهذه الحالات هي:

١) أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية، وكم الخبرية. ومن ذلك قول زهير:

**ومن** لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
٢) أن يضاف المبتدأ إلى اسم له صدر الكلام.

نحو: **كتاب** من في الحقيقة؟

ف(كتاب) مبتدأ تقدم وجوباً لأنه مضاف إلى اسم له الصدارة وهو اسم الاستفهام.

٣) إذا كان الخبر جملة فعلية فاعليها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.  
نحو قوله تعالى: **(الله يستبزي بهم))**.

فلفظ الجلالة مبتدأ تقدم وجوباً لأن خبره جملة فعلية فيها ضمير يعود على المبتدأ.

٤) أن يكون المبتدأ مقترناً بلام الابتداء، ومنه قوله تعالى: **(ولذكر الله أكبر))**.

٥) أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة وليس هناك قرينة تعين أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية التباس الخبر به.  
نحو: **أبوك محمد**. إن أردت الإخبار عن الأب.

ونحو: **محمد أبوك**. إن أردت الإخبار عن محمد.

فكلاهما معرفة لذا وجب تقدم المبتدأ

**وأكبر منك أعلم** منك. فكلاهما نكرة لذا يجب تقدم المبتدأ.

٦) أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر بما وإلا، أو وإنما.

نحو: ما **الصدق** إلا **فضيلة**. فحصر المبتدأ (الصدق) في الخبر (فضيلة).

ومنه قوله تعالى: **(وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)**

وقوله تعالى: **(إنما نحن مصلحون))**.

## ☒ تقدم الخبر

هناك حالات يجب أن يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وهي أربع حالات:

1. إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، وكان الخبر شبه جملة، نحو "في الدار رجل" و"عندك ضيف" ومنه قوله تعالى: **(ولدينا مزيد))** و**(على أبصارهم غشاوة))**.

2. إذا كان الخبر اسم استفهام، أو مضافاً إلى اسم استفهام، نحو "كيف **حالك**؟" و"ابن **من أنت**؟".

(وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن لاسم الاستفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام).

3. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء في الخبر نحو "في الدار صاحباً" ف(صاحب) مبتدأ، وشبه الجملة (في الدار) خبر ونلاحظ

أن المبتدأ (صاحب) فيه ضمير وهو الهاء يعود على شيء في الخبر وهو (الدار) ومنه قوله تعالى: **(أم على قلوب أقفالها))**

وإنما وجب تقديم الخبر هنا، لأنه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ضعيف قبيح في النحو.

4. أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ، بوساطة (إلا) أو ما وإنما مثل: "ما **خالق** إلا **الله**"، و"إنما **محمود** من يجتهد".

## ☒ تطبيق وتدريبات

■ نوع خبر المبتدأ المخطوط تحته في الجملة التالية (النافذة زجاجها ملون) هو:  
أ. مفرد.

ب. جملة اسمية.

ج. جملة فعلية.

د. شبه جملة.

■ تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في الجملة التالية (في السماء غيومها) والسبب:

أ. المبتدأ من السماء التي لها الصدارة.

ب. ارتبط المبتدأ بضمير يعود على الخبر.

ج. جاء المبتدأ محصوراً في الخبر.

د. كل من المبتدأ والخبر معرفة.



## المحاضرة (11): النواسخ كان وأخواتها

### ☒ مقدمة:

عرفت في المحاضرات السابقة أن الجملة الإسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وأن كلاً من المبتدأ والخبر يكون مرفوعاً، نحو: الجوُّ لطيفٌ.

وأحياناً يدخل على مثل هذه الجملة أفعال تغير في معناها وفي إعرابها، هذه الألفاظ هي النواسخ، سميت بذلك لأنها تنسخ الخبر أي تغيره، وهي نوعان: نواسخ فعلية وهي كان وأخواتها، ونواسخ حرفية وهي إنَّ وأخواتها، وفي هذه المحاضرة سوف نتعرّف إلى كان وأخواتها.

### ☒ عمل كان وأخواتها

جعل النحاة (كان وأخواتها) من الأفعال الناقصة، وهي ناقصة لأنها تدل على زمن فقط ولا تدل على حدث، إذ الأفعال كلها تدل على حدث مقترن بزمن، فمثلاً الفعل (شَرِبَ) يدل على حدث الشرب والزمن الماضي، لكن الفعل (كان) يدل على الزمن الماضي فقط، كما إن الأفعال الناقصة لا تأخذ فاعلاً، فلهذين السببين سميت ناقصة. وتدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، أي إن عملها ينحصر في نصب الخبر لأن المبتدأ يكون مرفوعاً أصلاً.

### ☒ انظر إلى الجمل التالية ولاحظ الفرق:

الجوُّ معتدلٌ.      كان الجوُّ معتدلاً.  
(مبتدأ مرفوع (خبر مرفوع)      (اسم كان مرفوع) (خبر كان منصوب)

لي صديقٌ.      ليس لي صديقٌ.  
(في محل رفع) (مبتدأ مؤخر مرفوع)      (في محل نصب خبر ليس مقدم) (اسم ليس مؤخر مرفوع)

### ☒ أنواع خبرها

تأتي أخبار هذه الأفعال الناقصة على الأنواع نفسها التي يكون عليها خبر المبتدأ:

نوع الخبر	مثال
مفرد	كان الطقسُ <b>جميلاً</b> .
جملة فعلية	كان الولدُ <b>يقراً</b> .
جملة إسمية	كان الولدُ <b>شعرُهُ مرتبٌ</b> .
شبه جملة جار ومجرور	أصبح العلمُ <b>في صدورنا</b> .
شبه جملة ظرفية	أصبحت الطائرة <b>فوق</b> المدينة.

### ☒ أخوات كان

كان وأخواتها **ثلاثة عشر** فعلاً هي:

كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتى - انفك - دام. كلها تعمل عملاً نحويّاً واحداً لكن معانيها مختلفة.

**أولاً- كان:** وهي أم الباء، وعنوان الموضوع، ومعناها اتصاف المبتدأ بالخبر في زمن محدد، وتعمل سواء أكانت فعلاً ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، تقول:

وقال تعالى: ((وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا))		كان زيد قائماً	
تكن	فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر تقديره أنت.	فعل ماض ناقص مبني على الفتح	ف(كان)
للخائنين	جار ومجرور.	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	زيد
خصيماً	خبر تكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	قائماً
وقال تعالى: ((كونوا حجارة))			
كونوا:	فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمه	خبر كونوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	حجارة:

**إضافة إلى كونها تعمل وهي فعل متصرف فهي كذلك تعمل وهي مصدر وتعمل وهي اسم فاعل فتقول :**

زيد كائن أخاك		أحبه لكونه شجاع	
زيد :	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة	الللام:	حرف جر مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب
كائن :	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو من الناحية الصرفية اسم فاعل واسم الفاعل يستتر فيه الضمير وفيه ضمير مستتر جواز تقديره هو عائد على المبتدئ في محل رفع اسم كائن	كون:	اسم مجرور وهو مضاف ، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه ( وهو في الأصل اسم كون )
أخاك :	خبر كائن منصوب بالألف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه	شجاع	خبر المصدر (كون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**ويجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل.**

قال تعالى: ((وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)).

لم: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. بغياً: خبر أك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتستعمل (كان) تامة أي إنها تأخذ فاعلاً لا اسماً وخبراً وذلك إذا كانت بمعنى حدث أو وُجد، كما في قوله تعالى: ((كن فيكون))

فالمعنى احدث فيحدث، ف(كن) هنا فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، ويكون فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. ومثلها قوله تعالى: ((فإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)) أي فإن وجد ذو... ف(ذو) فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وتقول: عندما كنت في طريقي إلى الجامعة كان حادثٌ مخيف. أي وقع أو حدث، فكان هنا تامة و(حادث) فاعل مرفوع.

**ثانياً: نزل:** وتفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في النهار (وقت الظل) قال تعالى: ((قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاقِبِينَ))

نزل: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة. واسمه ضمير مستتر تقديره نحن، وعاقبين: خبر نزل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وقد تكون تامة إذا تغير معناها، مثل: ظلّ المسافر عن الطريق.

**ثالثاً: أصبح:** وتفيد وقوع الخبر في وقت الصباح، مثل: أصبح الطفل رجلاً.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. والطفل اسمها مرفوع ورجلاً خبرها منصوب.  
أصبح - تامة

تستعمل أصبح فعل تام يفيد معنى الدخول في وقت الصباح مثل: ظل ساهراً حتى أصبح

أصبح: فعل ماضي تام مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والتقدير: ظل ساهراً حتى دخل في وقت الصباح ومنها قوله تعالى ( فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون )

أي : حين تَدْخُلُونَ في المساء وحين تَدْخُلُونَ في الصبّاح

فتصبحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير في محل رفع فاعل

**رابعاً: أضحى:** وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، مثل: أضحى العامل مستغرماً في عمله.

**خامساً- أمسى:** تفيد وقوع الخبر في وقت المساء، مثل:

أمسى الرجل مهموماً. وقد تكون تامة كما في ((حين تمسون))

**سادساً- بات:** وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، مثل:

بات الطالب ساهراً. وتستعمل (بات) تامة، مثل:

بات الغريب في بيتنا. أي نام، فبات: فعل ماض تام مبني على الفتح.

والغريب: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

**سابعاً- صار:** وتفيد معنى التحول، مثل: صار العبد حراً.

وهناك أفعال أخرى تفيد معنى صار وتعمل عملها وأشهرها :

أض الغلام رجلاً :

أض: فعل ماضي ناقص

الغلام : اسمها ورجل خبرها

عادت القرية مدينة :

عادت : فعل ماضي ناقص والقرية اسمها ومدينة خبرها

رجع الضال مهدياً : .....

استحالت النار ماداً : .....

تحول القمح خبزاً : .....

غدا العمل مرهقاً : .....

**ثامناً- ليس:** وهو فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم:

ليس زيد قائماً. ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم ليس مرفوع بالضممة الظاهرة.

قائماً: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكثيراً ما يقتزن خبرها بالباء الزائدة كما في قوله تعالى: (( أليس الله بأحكم الحاكمين )) الهمزة حرف استفهام لا محل له من

الإعراب، والله اسم ليس مرفوع بالضممة والباء حرف جر زائد وأحكم اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس.

**تاسعاً- زال:** ومعناها ملازمة الخبر للمبتدأ، وهذا الفعل لا يعمل عمل كان إلا مسبوقة بـ"ما" النافية. نحو: ما زال زيد قائماً.

ما : حرف نفي لا محل له من الإعراب، وزال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. وزيد: اسم زال مرفوع بالضممة الظاهرة.

وقائماً: خبر زال منصوب بالفتحة الظاهرة.

**عاشراً- انفك:** تستعمل مثل زال مسبوقه بنفي، وتدل أيضا على الاستمرار وملازمة الخبر للمبتدأ، نحو: ما انفك زيد قائما. ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب، وانفك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. وزيد: اسم انفك مرفوع بالضمة الظاهرة. وقائما: خبر انفك منصوب بالفتحة الظاهرة.

**حادي عشر- فتئ:** تعمل مسبوقه بنفي أيضا وتفيد الاستمرار:

ما فتئ الطالب يستذكر دروسه. ما: حرف نفي، وفتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والطالب: اسم فتئ مرفوع بالضمة الظاهرة. ويستذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجمله من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتئ.

وقد استعملت في القرآن مسبوقه بحرف نفي مقدر ((تالله تفتأ تذكر يوسف)) أي لا تفتأ.

**ثاني عشر- برح:** وتعمل مسبوقه بنفي وتفيد الاستمرار أيضا. (ما برح الحارس واقفا).

**ثالث عشر- دام:** وتعمل بشرط أن يسبقها "ما" المصدرية الظرفية، ومعنى كونها مصدرية أي أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل (دام) مصدر "دوام"، ومعنى كونها ظرفية دلالتها على مدة معينة، فتقول: ينجح الطالب ما دام مجدا.

ما: مصدرية ظرفية، ودام: فعل ماض مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. ومجدا: خبر دام منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الكلام: ينجح الطالب مدة دوامه مجدا.

### ☒ الأحرف العاملة عمل ليس

هي أحرف تؤدي معنى (ليس) وتعمل عملها وهي أربعة (ما ولا ولات وإن)

أما (ما) فكقولها تعالى ((ما هذا بشراً)) ما: حرف نفي عامل عمل ليس، وهذا: اسم إشارة مبني في محل رفع اسمها وبشراً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتعمل (ما) عمل (ليس) بشروط أهمها اثنان:

1) أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها كقولهم (ما مسيء من أعتب) تقدم الخبر فيبطل عملها ف (مسيء) خبر مقدم و(من) في محل رفع مبتدأ مؤخر

2) أن لا ينتقض نفيها ب (إلا) فإن انتقض بها بطل عملها كقوله تعالى (وما أمرنا إلا واحدة) وقوله تعالى (وما محمد إلا رسول) وذلك لأنها لا تعمل في مثبت.

فان فقد شرط من الشروط بطل عملها وكان ما بعدها مبتدأ وخبرها كما تقدم

أما (لا) المشبهة بليس فمهملة عند جميع العرب وقد يعملها الحجازيون إعمال (ليس) بالشروط التي تقدمت ل (ما) ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كقول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض يا قيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

▪ **أما (لات) فتعمل عمل (ليس) بشرطين:**

1) أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين والساعة والأوان ونحوها.

2) أن يكون أحدهما محذوفا والغالب أن يكون المحذوف هو اسمها كقوله تعالى: (ولات حين مناص)

لات: حرف نفي عامل عمل ليس واسمه محذوف تقديره (الحين) وحين: خبرها منصوب وهو مضاف ومناص مضاف إليه مجرور

أما (إن) المشبهة بليس فهي تعمل عمل ليس في قليل من لغات العرب ومنه قولهم (إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية) وقول الشاعر:

إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين

## المحاضرة (12): النواسخ (إن وأخواتها)

### مقدمة:

بدأنا في المحاضرة السابقة بالنواسخ وتناولنا النواسخ الفعلية وهي كان وأخواتها، ومن النواسخ الفعلية أيضاً كاد وأخواتها وهي أفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء، وهي تعمل عمل كان وأخواتها نفسه لكن أخبارها لا تكون إلا أفعالاً مثل:

((يكاد زيتُها يضيء))

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع، وزيت: اسم يكاد مرفوع، ويضيء: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر، والجمله الفعلية (يضيء) في محل نصب خبر يكاد.

ولضيق الوقت لن نفصل فيها، فيمكنك العودة إلى كتب النحو لتطلع عليها.

وفي هذه المحاضرة سوف نتناول النواسخ الحرفية وهي إن وأخواتها.

### إن وأخواتها

إن وأخواتها ستة أحرف، هي "إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَّ ولعلَّ".

الحرف	معناه	الحرف	معناه	الحرف	معناه
إنَّ وأنَّ	التوكيد	لكنَّ	الاستدراك	لعلَّ	الترجي
كأنَّ	التشبيه	ليت	التمني		

### وسميت هذه الأحرف المشبّهة بالفعل وذلك:

- لفتح أواخرها، كالفعل الماضي، فهي كلها مبنية على الفتح،
- ولوجود معنى الفعل في كل واحدة منها. فإن التأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي، هي من معاني الأفعال.

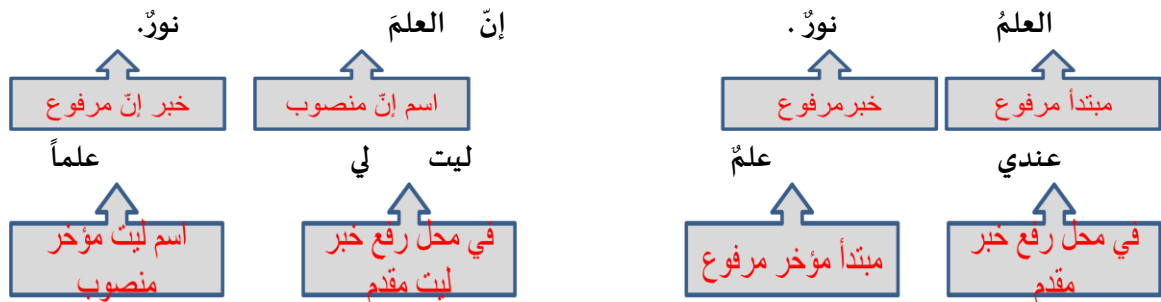
### عمل إن وأخواتها

تدخل إن وأخواتها على المبتدأ والخبر فتنبئ المبتدأ، ويُسمّى اسمها، وترفع الخبر، ويُسمّى خبرها، نحو:

### إن الله رحيم:

- ✓ إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
- ✓ الله: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ✓ رحيم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ✓ وأصل الجملة قبل دخول إن (الله رحيم) الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ورحيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

انظر إلى الجمل التالية ولاحظ الفرق:



<b>أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبَ</b>		<b>((لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ))</b>	
يعود:	حرف تمنّي ونصب مبنيّ على الفتح	لعلّ:	حرف ترجّ ونص مبني على الفتح
الشباب:	اسم لیت منصوب وعلامة نصبه الفتحة	الساعة:	اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ليت:	فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية (يعود) في محل رفع خبر لیت	قريب	خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

### ✘ أنواع أخبارها

يقع خبر الأحرف المشبهة بالفعل كخبر المبتدأ على الأنواع الثلاثة:

- المفرد (أي غير جملة ولا شبيهها) نحو: كأنّ سواد شعرها ليل.
- كأنّ:** حرف تشبيه ونصب، **وسود:** اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف **وشعر:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف **والهاء** ضمير في محل جر مضاف إليه، **وليل:** خبر كأنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ويأتي خبرها كذلك جملة فعلية، نحو: لعلك اجتهدت. وإنّ العلم يُعزّز صاحبه،
- وجملة اسمية، نحو: إنّ العالم قدره مرتفع. وكأنّ الغرفة نوافذها ضيقة.
- ويأتي شبه جملة من الجار والمجرور نحو: إنّ الكتاب في المكتبة، وشبه جملة ظرفية، نحو: ليت أخي بيننا.
- ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة نحو: إنّ من البيان

### ✘ حذف الخبر

يجوز حذف خبر هذه الأحرف فيحذف جوازاً، إذا كان كوناً خاصاً (أي من الكلمات التي يُرادُ بها معنى خاصّ). بشرط أن يدلّ عليه دليل، كقوله تعالى (( **إنّ الذين كفروا بالذکر لما جاءهم. وأنه لكتاب عزيز**)). والتقدير: إن الذين كذبوا بالذکر معاندون، أو هالكون، أو معذبون.

وقال جميل بثينة:

أتؤني، فقالوا يا جميل، تبدلت بثينة أبدالاً، فقلت لعلها  
(أي لعلها تبدلت، أو لعلها فعلت ذلك).

### ✘ لام التوكيد بعد إن

تختص (إنّ) المكسورة الهمزة، دون سائر أخواتها، بجواز دخول لام التأكيد، وهي التي تسمى (لامّ الابتداء) على اسمها، ولا تدخل على اسمها إلا إذا كان الخبر شبه جملة نحو: إنّ في السماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعبيراً. كما تدخل هذه اللام على خبرها نحو: إنّ الحقّ لمنصورٌ. وتسمى حينئذ اللام المزلحقة، وتدخل على الخبر سواء أكان اسماً مفرداً أم جملة فعلية بشرط ألا يكون فعلاً ماضياً، نحو: ((إن ربي لسميع الدعاء))، و((وإن ربك ليحكم بينهم)). أم جملة اسمية، نحو: إنّ الحقّ لصوته مرتفع.

### ✘ دخول (ما) الكافة على هذه الأحرف

إذا لحقت (ما) الزائدة الأحرف المشبهة بالفعل، كفتها عن العمل، فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً. وتسمى (ما) هذه (ما) الكافة) لأنها تكف ما تلحقه عن العمل، كقوله تعالى: ((إنّما المؤمنون أخوة)) إنّ حرف توكيد ونصب بطل عملها لدخول ما الكافة عليها، وما زائدة كافة عن العمل، والمؤمنون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وأخوة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- المؤمنون أخوةً (مبتدأ وخبر) عند دخول إنَّ تصبح: إنَّ المؤمنين أخوة (اسم إن وخبرها) عند دخول ما الكافة تصبح: إنما المؤمنون أخوة، فبطل عمل إنَّ فعادت الجملة مبتدأ وخبراً كما كانت.
- أما عند دخولها على (ليت) فيجوزُ فيها الإعمالُ والإهمالُ، تقولُ: (ليتما الشبابُ يعودُ) و (ليتما الشبابُ يعودُ). وإعمالها حينئذ أحسنُ من إهمالها. وقد رُوِيَ بالوجهين، نصب (الحمام) ورفعها في قول الشاعر:
 

قالتُ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا، أو نصَّفه فقدِ  
 فالنصب على أن (ليتما) عاملة، و (ذا) اسمها منصوب، والحمام بدل منه منصوب. والرفع على أنها مهمله مكفوفة بما، و(ذا) مبتدأ مرفوع، والحمام بدل منه مرفوع.

ومتى لحقت (ما الكافة) هذه الحرف زال اختصاصها بالأسماء. فلذا أهملت، وجاز دخولها على الجملة الفعلية، كما تدخلُ على الجملة الاسمية. كقوله تعالى ((كأنما يساقون إلى الموت)) وقول الشاعر:

أعدِ نظراً يا عبدَ قيسٍ، لعلَّما أضاءت لك النَّارُ الجِمارَ المُقَيِّداً  
 ومن دخولها على الجملة الاسمية قوله تعالى ((قل إنما أنا بشرٌ مثلكم)). وقوله ((إنما اللهُ إلهٌ واحدٌ)).  
 لذا سماها بعض العلماء (ما) المهيئة لانها تهيئ (إن) للدخول على الأفعال.

### ❑ ما الموصولة وما المصدرية

قد تدخل ما (الاسم الموصول) أو (ما) الحرف المصدرية على إن وأخواتها وهذان لا يكفانها عن العمل، لذا يجب أن نفرق بين ما الكافة وما الموصولة أو المصدرية.

فإن لحقتها (ما الموصولة) كانت (ما) اسماً موصولاً مبنياً في محل نصب اسمها، كقوله تعالى ((إنَّ ما عندكم ينفد))، أي إن الذي عندكم ينفد. وإن لحقتها (ما المصدرية) كانت ما وما بعدها مصدراً مؤولاً في محل نصب اسمها نحو: إنَّ ما تقول مهمٌّ. أي إنَّ قولك مهمٌّ. وفي هاتين الحالتين تكتب (ما) منفصلة كما ترى. بخلاف (ما الكافة). فانها تكتب متصلة كما رايت سابقاً.

وقد اجتمعت (ما) المصدرية و (ما) الكافة في قول امرئ القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب، قليلٌ من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثلاً وقد يدرك المجد المؤثلاً أمثالي

فما في البيت الاول مصدرية، والتقدير لو أن سعيت. وفي البيت الآخر زائدة كافة، أي ولكني أسعى لمجد مؤثلاً.

وفي قوله تعالى ((إنما صنعوا كيد ساحرٍ)) قرئت كيد بالرفع وبالنصب، وعلى الرفع تكون ما مصدرية وعلى النصب تكون كافة. وضح ذلك.

### ❑ مواضع كسر همزة إن (مهم)

تُكسرُ همزةُ (إنَّ) وجوباً حيث لا يصحُّ أن يُؤوَّلَ ما بعدها بمصدر، وذلك في أحد عشر موضعاً:

١) أن تقع في ابتداء الكلام، إمَّا حقيقةً، كقوله تعالى ((إنَّا أنزلناه في ليلة القدر)). أو حكماً، كقوله عزَّ وجلَّ ((ألا إنَّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون)).

ومعنى وقوعها في ابتداء الكلام حكماً أن تقع بعد تنبيه أو استفتاح، كالأ، وأما، أو تحضيضٍ كهلاً، أو ردِّع، ككلاً، أو

جوابٍ، كنعم ولا. وكذا إن وقعت بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مَرَضَ زيدٌ، حتى إنهم لا يرجونه، وقَلَّ ماله، حتى إنهم لا

يُكلمونه. والجملة بعدها لا محلَّ لها من الاعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية.

٢) أن تقع بعد (حيث) نحو: اجلس حيث إنَّ العلم موجود.

٣) أن تقع بعد (إذ) نحو: جننتك إذ إنَّ الشمس تطلع.



٤) أن تقع بعد اسم موصول نحو قوله تعالى: ((وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ)). ف(ما) اسم موصول.

٥) أن تقع جواباً للقسم، نحو: والله إنَّ العلمَ نورٌ، ومنه قوله تعالى ((والقرآن الحكيم، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ)).

٦) أن تقع بعد الفعل (قال) ومشتقاته وما هو في معناه، كقوله تعالى ((قال إني عبدُ الله))، وكقولنا: صاح الشرطي: إنك مخالف، فمعنى صاح هنا قال بصوت عال.

٧) أن تقع مع ما بعدها حلاً، نحو "جئتُ وإنَّ الشمسَ تغربُ"، ومنه قوله تعالى ((كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحق، وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهون)).

٨) أن تقع مع ما بعدها صفةً لما قبلها، نحو: جاء رجلٌ إنه فاضل.

٩) أن تقع في خبرها لامُ الابتداء نحو: علمتُ إنك لمجتهدٌ. ومنه قوله تعالى ((والله يعلمُ إنك لرسوله، والله يشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون)).

١٠) أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم عين يعني عن اسم لشيء مادي ملموس، نحو: خليلٌ إنه كريمٌ. والشمسُ إنَّها طالعةٌ، ومنه قوله تعالى ((إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوسَ والذين أشركوا، إنَّ الله يفصلُ بينهم يومَ بالقيامة)).

### ❑ لا النافية للجنس

- (لا) النافية للجنس هي التي تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يرادُ بها نفيُّه عن جميع أفراد الجنس نصّاً؛ لا على سبيل الاحتمال. ونفيُّ الخبر عن الجنس يستلزمُ نفيُّه عن جميع أفرادهِ.
- فإذا قلت (لا رجل في الدار)، كان المعنى لا من رجل فيها، أي ليس فيها أحد من الرجال، لا واحد ولا أكثر. لذلك لا يصح أن تقول (لا رجل في الدار، بل رجلان أو ثلاثة) مثلاً، لأن قولك (لا رجل في الدار) نص صريح على نفي جنس الرجل فقولك بعد ذلك (بل رجلان) تناقض.
- وهي بخلاف (لا) العاملة عمل (ليس)، فإنها يصح أن ينفي بها الواحد، وأن ينفي بها الجنس لا على سبيل التنقيص، بل على سبيل الاحتمال فإذا قلت (لا رجل مسافراً) صح أن تريد أن ليس رجل واحد مسافراً، فلك أن تقول بعد ذلك (بل رجلان) وصح أن تريد أنه ليس أحد من جنس الرجال مسافراً.
- وتعملُ (لا) النافية للجنس عملَ (إنَّ)، فتنصبُ الاسم وترفعُ الخبر، نحو: لا أحدَ أغيرُ من الله.
- لا النافية للجنس لا محل لها من الإعراب وأحد اسمها مبني على الفتح في محل نصب وأغيرُ خبرها مرفوع بالضمّة.
- فإن كان اسمها مفرداً أي غير مضاف بني على الفتح مثل: لا أحدَ ينفعك.
- لا: حرف نفي عامل عمل ليس، وأحد اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وجملة **ينفعك** في محل رفع خبرها.
- وإن كان اسمها مضافاً فإنه يعرب ويكون منصوباً نحو: لا طالبَ علمٍ خاسرٌ.
- **طالب:** اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
- هناك تفصيلات كثيرة في لا النافية للجنس يمكنك العودة إليها في كتب النحو للاستزادة.



**✘ مقدمة:**

كثيراً ما يحار الطلاب في موضوع الإضافة ولا يميزون بين الاسم المضاف وغير المضاف، لذا كان لا بد من هذا الدرس لتبسيط

الضوء على موضوع الإضافة. **وهنا أود أن أعطيكم قاعدتين عامتين في الإضافة:**

- الأولى: إذا رأيت اسماً ليس ممنوناً ولم يكن ممنوعاً من الصرف فظنّ أنه مضاف وما بعده مضاف إليه، لأن الإضافة تحذف التنوين.
- ثانياً: كل اسم اتصل به ضمير فالاسم مضاف والضمير مضاف إليه.

**✘ تعريف الإضافة:** الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جرّ الثاني أبداً، نحو: هذا كتابُ التلميذِ،

ولبستُ خاتمَ فضّة، ولا يقبلُ صيامُ النهارِ ولا قيامُ الليلِ إلا من المُخلصين.

- ويُسمّى الأوّل مضافاً، والثاني مضافاً إليه. فالمضافُ والمضافُ إليه اسمانِ بينهما حرفٌ جرٌّ مُقدّرٌ، لذا وجب جرّ الثاني. فالتقدير في الجمل السابقة كما يلي: هذا كتابٌ للتلميذِ، ولبستُ خاتماً من فضةٍ، ولا يقبلُ صيامٌ في النهارِ ولا قيامٌ في الليل...

▪ وعاملُ الجرِّ في المضاف إليه هو المضافُ، لا حرفُ الجرِّ المُقدّرُ بينهما.

▪ ويعرب الاسم الأول بحسب موقعه في الجملة، ويعرب الاسم الثاني مضافاً إليه مجروراً دائماً، ففي الجمل السابق:

كتاب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والتلميذ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خاتم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، وفضة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

صيام: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والنهار مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

**✘ أنواع الإضافة بحسب حرف الجرّ المقدر**

**حرف الجر الذي يقدر بين المضاف والمضاف إليه واحد من أربعة، هي: اللام ومن وفي والكاف ،**

**لذا كانت أنواع الإضافة أربعة: لاميةٌ وبيانيةٌ وظرفيةٌ وتشبيهيةٌ.**

✎ **فاللامية** ما كانت على تقدير (اللام). وتُفيدُ الملكَ أو الاختصاصَ. فالملك نحو: هذا حصان عليّ. والاختصاص نحو:

أخذتُ يلجامِ الفرس. والفرق بين الملك والاختصاص أن الملك يكون لمن يعقل والاختصاص لمن لا يعقل.

✎ **والبيانية** ما كانت على تقدير (من). وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضاً من

المضاف إليه، نحو: هذا بابُ خشبٍ، وذلك سوارُ ذهبٍ، وهذه أثوابُ صوفٍ. فجنس الباب هو الخشب، وجنس السوار

هو الذهب. وجنس الأثواب هو الصوف.

✎ **والظرفية** ما كانت على تقدير (في)، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، وتفيدُ زمانَ المضاف أو مكانه،

نحو: سَهَرَ الليلَ مَضِيٍّ وَقَعُودُ الدارِ مُخْمَلٌ. فالليل زمان للسهروالدار مكان للقعود.

✎ **والتشبيهية** ما كانت على تقدير (كاف التشبيه). وضابطها أن يضاف المُشَبَّهُ بهِ إلى المُشَبَّه، نحو: انتثر لؤلؤُ الدمع على

وَرْدِ الخُدودِ. ومنه قول الشاعر:

والرَّيحُ تَعَبَتْ بِالْغُصُونِ، وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

فشبه الأصيل بالذهب والماء باللجين (الفضة)

## ✘ أنواع الإضافة بحسب فرضها

### تنقسم الإضافة بحسب غرضها إلى معنوية ولفظية.

1 **المعنوية** ما تُفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وضابطها ألا يكون المضاف وصفاً، نحو: مفتاح الدار. وتفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفةً، نحو: هذا كتاب سعيد، وتخصيصه، إن كان نكرةً، نحو: هذا كتاب رجل. وتسمى الإضافة المعنوية أيضاً (الإضافة الحقيقية) و (الإضافة المحضة). وقد سُميت معنوية لأنَّ فائدتها راجعة إلى المعنى، من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية لأنَّ الغرض منها نسبة المضاف إلى المضاف إليه. وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

2 **أما النوع الثاني** من أنواع الإضافة فهو الإضافة اللفظية، وهي ما لا تُفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التَّخفيفُ في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع.

وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعلٍ أو مُبالغةً ، أو اسم مفعولٍ، أو صفةً مُشبهةً، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو: هذا الرجلُ طالبٌ علمٍ. رأيتُ رجلاً نصَّارَ المظلوم. وانصُرَ رجلاً مهضومي الحقِّ، وعاشِرُ رجلاً حسنَ الخُلُق. فالأصل: طالبٌ علماً، ومهضومين الحق... فحذف التنوين من الأول والنون من الثاني للتخفيف ثم أُضيف الأول للثاني.

■ وتسمى هذه الإضافة أيضاً الإضافة المجازية والإضافة غير المحضة. أما تسميتها باللفظية فلأنَّ فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التخفيف اللفظي. بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع. وأما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة، وإنما هي للتخفيف، كما علمت. وأما تسميتها بغير المحضة فلأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة بل هي على تقدير الانفصال، ألا ترى أنك تقول فيما تقدّم: هذا الرجل طالبٌ علماً. رأيت رجلاً نصاراً للمظلوم...

## ✘ أحكام المضاف

### يجبُ فيما تُراد إضافته شيان:

1- تجرّدهُ من التَّنوين ونوني التَّثنية وجمع المذكر السَّالم ككتابِ الأستاذِ، وكتَابِي الأستاذِ، وكتَابِي الدَّرْسِ. فلا يجتمع التنوين مع الإضافة. وقد استغل أحد الشعراء هذا المعنى فقال:

**وكنا خمسَ عشرةَ في التَّيْمِ ... على رِغْمِ الحَسودِ بغير آفهِ  
فقد أصبحتُ تنويناً وأضحى ... حَبِيبِي لا تفرقهُ الإضافة**

فهو لا يجتمع مع محبوبه كما أن التنوين لا يجتمع مع الإضافة.

2- تجرّدهُ من (أل) التعريف إذا كانت الإضافة معنويةً، فلا يُقالُ الكتابُ الأستاذِ. وقد قال العلماء لا يجتمع في الاسم اثنان من ثلاثة: التنوين والتعريف والإضافة.

**✘ أحكام الإضافة**

1- قد يكتسب المضاف التانيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعاملُ معاملةً المؤنث، وبالعكس، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه، وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: قُطعتْ بعضُ أصابعه، فأنت الفعل على الرغم من أن الفاعل (بعض) مذكر، ونحو: شمسُ العقلِ مكسوفٌ بطُوعِ الهوى، فقال مكسوف على الرغم من أن المبتدأ مؤنث (شمس)، وقال الشاعر:

أَمْرُ عَلَى الدِّيَارِ، دِيَارٌ لِيَلِي  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي  
أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ  
وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ

فقال شغفن قلبي والأصل شغف لأنه يتكلم عن الحب.

أما إذا لم يصح الاستغناء عن المضاف، بحيث لو حُذِفَ لفسدَ المعنى، فمُراعاةُ تانيثِ المضاف أو تذكيره واجبةٌ، نحو: جاءَ غلامٌ فاطمةً، وسافرتُ ابنةَ خليلٍ، فلا يقال: جاءتْ غلامٌ فاطمةً، ولا: سافرا ابنةَ خليلٍ، إذ لو حُذِفَ المضاف في المثالين، لفسدَ المعنى.

2- إذا أمِنوا الالتباسَ والإيهامَ حذفوا المضافَ وأقاموا المضافَ إليه مقامه، وأعربوه بإعرابه، ومنه قوله تعالى ((واسألِ القريةَ التي كُنَّا فيها والعيَرَ التي أقبلنا فيها))، والتقديرُ واسألِ أهلَ القريةِ وأصحابَ العيرِ. أما إن حصلَ حذفه إيهامٌ والتباسٌ فلا يجوزُ، فلا يُقال: رأيتُ علياً، وأنت تُريدُ: رأيتُ غلامَ عليّ.

3- قد يكونُ في الكلامِ مضافانِ اثنانِ، فيُحذفُ المضافُ الثاني استغناءً عنه بالأوّل، كقولهم: ما كلُّ سوداءٍ تمرّةٌ، ولا بيضاءٍ شحمةٌ. فكأنَّك قلتَ: ولا كلُّ بيضاءٍ شحمةٌ. فبيضاءُ مضافٌ إلى مضافٍ محذوفٍ.

4- قد يكونُ في الكلامِ اسمانِ مضافٍ إليهما فيُحذفُ المضافُ إليه الأولُ استغناءً عنه بالثاني، نحو: جاءَ غلامٌ وأخو عليّ. والأصلُ: جاءَ غلامٌ عليّ وأخوه. فلمَّا حُذِفَ المضافُ إليه الأولُ جعلتِ المضافُ إليه الثاني اسماً ظاهراً، فيكون (غلام) مضافاً، والمضافُ إليه محذوفٌ تقديره (علي)، ومنه قول الشاعر:

يا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُسْرِبُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

والتقديرُ: بينَ ذِرَاعِي الْأَسَدِ وَجَبْهَتِهِ. والأفضلُ ذكرُ الاسمينِ المضافِ إليهما معاً.

**✘ إضافة الأسماء بين الجواز والوجوب والامتناع**

من الأسماء ما تمتنعُ إضافته، كالضمائرِ وأسماءِ الإشارةِ والأسماءِ الموصولةِ وأسماءِ الشرطِ وأسماءِ الاستفهامِ، إلا (أياً)، فهي تُضافُ.

ومنها ما هو يجوزُ إضافته وإفراده (أي عدمُ الإضافة)، كغلامٍ وكتابٍ وحصانٍ، ومعظمُ أسماءِ اللغة من هذا النوع.

ومنها ما هو واجبُ الإضافة فلا ينفكُ عنها.

وما يُلَازِمُ الإضافة على نوعين نوعٍ يُلَازِمُ الإضافة إلى المفرد. ونوعٍ يُلَازِمُ الإضافة إلى الجملة.

**✘ ما يُلَازِمُ الإضافة إلى المفرد**

السماء التي تلازمُ الإضافة إلى المفرد كثيرةٌ جداً منها عندُ وُلدى وُلدى وبين ووسط (وهي ظروف) وشبه وقاب وكلا وكلتا وسوى ودُو وذات ودَوَا ودَوَاتَا ودَوُو وذوات وأولو وأولات وقصارى وسُبحان ومَعَاذ... الخ.

ومهما هنا الحديث عن (كلا وكلتا) فهما إن أُضيفتا إلى الضميرِ أُعربتا إعرابَ المثنى، بالألفِ رفعاً، وبالياءِ نصباً وجرأً، نحو جاءَ الرجلانِ كلاهما. ورأيتُ الرجلينِ كليهما، ومررتُ بالرجلينِ كليهما. وإن أُضيفتا إلى اسمٍ غيرِ ضميرِ أُعربتا إعرابَ الاسمِ المقصور، بحركاتٍ مُقدَّرةٍ على الألفِ، نحو: جاءَ كلا الرجلينِ. ورأيتُ كلا الرجلينِ. ومررتُ بكلا الرجلينِ. وقد مرأ بك سابقاً، فارجع إليهما.

## ☒ ما يلزم الإضافة إلى الجمل

والأسماء التي تلازم الإضافة إلى الجملة هي: إذ وحيث وإذا ولما ومد ومُنذ.  
فإذ وحيث تُضافان إلى الجُمْلِ الفعلية والإسمية، كقوله تعالى ((واذكروا إذ كنتم قليلاً))، وقوله: ((فأتوهنَّ من حيثُ أمركم الله))، فالجملتان الفعليتان في محل جر مضاف إليه، وقوله عزَّ وجلَّ ((واذكروا إذ أنتم قليلٌ))، وقولك: اجلسُ حيثُ العلمُ موجودٌ. فالجملتان الإسميتان في محل جر مضاف إليه.  
وقد اكتفينا بهذين الاسمين لشهرتهما وكثرة استعمالهما.